الاتحاد

العدد الثالث و العشرون

23

15 | 10 | 2015

اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

مجتمع مدني سوري أفضل

الارهابي الحقيقي

المحتويات

في هذا العدد

مع جيل الأطفال والناشئة من المشردين ٤

جيل الأطفال والناشئة من المشردين عن سورية -وأخواتها- هذه الأيام، هو الضحية الأكبر، ومصيره هو المصير الأخطر على نفسه وعلى مستقبل الوطن الأم، ويستحق الأولوية اهتماما وعملا، على سواه.. بما في ذلك تلبية احتياجات ملايين المشردين البالغين، الذين خسروا مع الاستقرار في الوطن ما

تهنئة بالعام الهجري الجديد ٩

اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري يهنئ العالم العربي والإسلامي بمناسبة حلول العام الهجري الجديد الذي وافق يوم الخميس ١٥ تشرين الأول ٢٠١٥ .

تربية الأبقار في سورية .....واقع ينذر بكارثة ١٢

يعتبر مربوا الأبقار في سوريا من أكثر المربين خدمة للأبقار في العالم وتمتلك سوريا عدداً كبيراً من الأبقار إلا أن دخول البلاد في حرب شعواء شنها النظام وحلفاؤه على

شكراً بحرنا المتوسط ١٨

المناسبة: تناقلت وسائلُ الإعلام والتواصل الاجتماعي خبرَ شابٍّ سوريٍ غرقَ في البحر المتوسط وهو هاربٌ من الحرب في

الاتحاد يحضر معرضاً للأطفال في داخل حلب ٢١

بدعوة من مؤسسة فسحة أمل لحضور المعرض الأول لطلاب فسحة طفل.

بسمة حزينة حيث يعيش شعب مكلوم ٣٢

عوائل قابعة في منطقة لا تدري ما ينتظرها
لا يخلوا بيتها من شهيد تبكيه أمه أو مصاب أو أصحاب بيت مدمر أو نازحين مهجرين من منازلهم
نعم هي حمص التي كانت في يوم من الأيام عاصمة الثورة في وقت جارت عليها الأيام لتصبح حمص المحتلة بعد أن باتت مدينتها وأحيائها تحت سيطرة قوات احتلال الأسد

إرادة الحياة

قلم : د خضر السوطري

قلم الأمين العام

إنها المرة الأولى لي في حلب الثورة وشدني للدخول عنوان جميل طرح على الفيس وهو (الهجرة المعاكسة)
دخلتها حلب وقلبي يخفق فرحاً وأضلعي تصفق سروراً وجوانحي تكاد تطير ولكنني كنت أقول لسائقي هدئ المسير.
كي أمتع نظري بلون الأرض وحمرتها الداكنة وأشكال التنمية عليها تلونها بألوان شتى ورشاشات ماء تزيد الخضرة جمالاً كانت عينّي لا تصدق أن عجلة الحياة متحركة بهذه الحيوية وهذه الحياة المتدفقة
أوقفني صاحبي في أقرب مسجد وكانت أجمل أمنية احلم بها أن أصلي ركعتين على أرض سوريا الحبيبة أمرغ رأسي في تربتها الطاهرة وكانت الأمنية وتحقق الحلم وخرجنا من المسجد إلى كرم من الزيتون ترى أوله ولا تكاد ترى آخره كان مبهراً لجماله وخضرته قلت لصاحبي وإنني من عشاق التين والزيتون أليس هناك شجرة تين هنا قال هذه هنا ووقفنا تحتها نقطف من ثمارها ما نضج وعسّل حتى أكملنا غداءنا منها ثم شربنا من بئر متدفق من عطاء الثورة وتحية على شباب القرية الذين وجدتهم متحلقين حول مقبرة القرية يزينها قبر الشهيد الشاب هلال الذي استشهد بالثامنة عشرة مقبلاً غير مدبر في إحدى جبهات حلب الداخل ولفت نظري جمال القبر الذي يوازي جمال الشهيد ذو السحنة الأوربية وكانت لنا وقفات وتحيات على أي تجمع نلقاه وزرنا محافظ حلب في بيته وسط بلدته (تل رفعت) وكان بيته عالي الجناب مفتوحاً للضيافة ولعل الكرم الذي رأيناه يفوق ما توقعناه : حديث الثورة وشجونها والغريب من حديثه أن هذا المجلس الكريم يعمل أعضاؤه ومنسوبيه دون دخول أو دعم منذ ما يقارب ستة أشهر وهم ملتزمون مداومون منهمكون في خدمة القضية ؟
وتنقلنا من الريف الجنوبي وثم الغربي وثم الشمالي حتى وصلنا إلى حدود إدلب ومطار أبو الضهور المحرر حديثاً.
وهنا كانت الفاجعة قرى طينية محطمة بالكامل أو تكاد ترى من يتحرك بينها وكلها دمرت بالكامل بقذائف وصواريخ يومية.
ودخلنا حلب القديمة المحررة وهنا بدأت تبرز صورة عجيبة غريبة مفاجئة بلد كل ما فيها مدمر حتى المدارس والجسور والمساجد والقبور من أثر الحرب ومع ذلك فإن ما يقارب نصف مليون في هذه المدينة يرفض أي نوع من أنواع المهادنة أو المغادرة أو الاستسلام وإرادة غريبة على الحياة وعلى الاستمرار وعلى الثورة وعلى المتابعة وهو يعيش حياته ويمارس هواياته وحبه وغضبه ومتعته وأحزانه وأفراحه رغم توديع العشرات من الجنائز لأطفال ونساء وشهداء يموتون يومياً تحت الأنقاض

استضافني صديقي في حي المشهد المكتظ بالحياة رغم ما رأينا فيه من دمار
حاولنا النوم كانت أصوات المدافع والدبابات والبراميل وصواريخ الفيل تصم الأذان مختلطة بأصوات مولدات الكهرباء وأحيانا أصوات لزفة بعض العرسان
كنت أحاول أن أتهيأ أنها كلها مفرقعات الأفراح والأعراس

استيقظنا وخرجنا نركب السيارة فوجدناها بلا بطارية ونظرنا أمتار قريبة وإذا بكارثة عظيمة برميلين على عمائر نزلا بنفس المكان دمرته تماماً ودخلنا وسط الزحام وكانوا يجلون آخر الشهداء الخمس والأربعون رغم انقاذ بعض الأحياء وأكملنا جولتنا ما بين المدارس ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات ومكاتب المجالس المحلية وكانت محطتنا الأخيرة منظمة مسرات قبيل المغرب و خرجنا من زيارة مفعمة بالحياة والحيوية وكذلك(كنا في كل الزيارات) لنتفاجأ بالصاروخ الذي نزل على الشعار وقتل ستين بعمارة سجدت بالكامل بعد إصابتها بالكامل بعد ساعة من صاروخ أخطأ الهدف (كان مفترضاً أن يكون على تل أبيب) مررنا وما زالوا يسعفون وينقذون وهم منهمكون

قال لي صاحبي؛ عازمك على بوظة آيس كريم هي الأطيب في حلب(السعودي) قلت لا بأس أكلنا أطيب بوظة وأمعاؤنا تنقطع حزناً وألماً ومررنا بشوارع حي الشعار المشهور بعراقته وقدمه وزحمته وكنا نرنوا إلى مظاهر الحياة المتنوعة مختلطة بألوان الموت الملونة بالأحمر

همست في أذن صاحبي علينا أن نسارع بالرحيل غداً صباحاً. قال لماذا قلت ألا ترى وجهنا النحس لا ندخل منطقة إلّا صاروخ أو برميل يصيب جوارنا ولا يمسنا ضحك ووافق وقررنا المغادرة

إنها المنطقة والزمان وأناس وحياة مخلوطة بالدم والحزن ترى فيها العجب العجاب

تعشينا عند مضيفنا (جار المكتب أبو علي الذي لم أرى أكرم منه في حياتي) والمفاجأة أنك ترى أنواع الكبب والدراويش والمشاوي وصفائح اللحم مالم تراه في بلد في العالم والدراويش نوع من الكبة الأمواس ممتلئة باللحم والشحم والمكسرات حتى نخاعها سافرنا وعدنا أدراجنا والحزن يملأ قلبنا لمكان مليء بالمفارقات والمتناقضات ممتلئ بالحياة رغم كل المتفجرات

وسر عجيبٌ يصعب تفسيره: إرادة عجيبةً على الحياة

مع جيل الأطفال والناشئة من المشردين جوانب المشكلة.. ومواطن فرص مستقبلية

نبيل شبيب

مقال الشهر

جيل الأطفال والناشئة من المشردين عن سورية -وأخواتها- هذه الأيام، هو الضحية الأكبر، ومصيره هو المصير الأخطر على نفسه وعلى مستقبل الوطن الأم، ويستحق الأولوية اهتماما وعملا، على سواه.. بما في ذلك تلبية احتياجات ملايين المشردين البالغين، الذين خسروا مع الاستقرار في الوطن ما كان لهم فيه من ممتلكات وعلاقات واستقرار. ولا تكفي مقالة موجزة نسبيا لطرح المشكلة واقتراح العلاج، فتقتصر الفقرات التالية على التنويه بخطوط عريضة تطرح المشكلة، على أمل أن يحظى العمل للعلاج على اهتمام «كبير وسريع» لا سيما في إطار العمل الأهلي/ المدني.

أجيال متعاقبة من المشردين

لاستشراف الخطر الجسيم حاليا ومستقبلا نلقي نظرة عاجلة على العقود الماضية في المغتربات، إذ عرفت جيلا سابقا من الأطفال والناشئة من المشردين مع ذويهم، وكذلك من المواليد في المغتربات، فليست مأساة التشريد الحالية الأولى من نوعها، وتكرارها يفرض التعامل مع الوضع الحاضر باهتمام أكبر، عسى ألا تتكرر مستقبلا.

عرفنا مثلا «هجرة الأدمغة» وكانت تشمل أصحاب الكفاءات والتخصصات، كما تشمل «مواليد» العمال «الأجانب» في المصانع الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، فقد أصبح معظم «الجيل الثاني والثالث»، من أصحاب الكفاءات والتخصصات، الجامعية والمهنية، ولكن امتنعوا عن العودة إلى الأوطان الأم، بسبب الأوضاع الشاذة فيها، سياسيا، وإداريا، واقتصاديا، وأمنيا، واجتماعيا، وقانونيا، وقضائيا.

هذه «جريمة متواصلة» بحق نهضة الأوطان، أصلها جريمة سياسية، عندما أصبحت «ملاحقة الآخر عدائيا» تشغل الانقلابيين مما شمل سورية وتونس وليبيا على سبيل المثال دون الحصر، ولهذا يجب التأكيد، أن ثورات التغيير العربية الحالية لن تحقق أهدافها ما لم تشمل حصيلتها استئصال «وباء ملاحقة الآخر».

ووجدت أسباب أخرى هي -معذرة- حماقات استراتيجية ينبغي تجنب الوقوع فيها مستقبلا أيضا، ولا تقل أهمية ذلك عن أهمية هدف التحرر والسيادة، وتجسدت تلك «الحماقات» لعدة عقود في حملات متتالية لتعيين أصحاب الولاءات بدلا من الكفاءات، كما تجسدت في الاعتماد على الخبير الأجنبي على حساب «الخبير» العربي أو المسلم وإن شغل في المغترب مواقع توجيهية وإدارية رفيعة.

هذا مما جعل النهضة الحقيقية -وليس طفرة الاستيراد والاستهلاك- أمرا بعيد المنال، اقتصاديا وعلميا

وتقنيا وحتى إعلاميا وفكريا، في المنطقة العربية والإسلامية عموما، ويتبين «جوهر المشكلة» بالنسبة إلى الجيل المشرد من الأطفال والناشئة الآن، عند الإشارة إلى «هجرة معكوسة للأدمغة» في أوائل القرن الميلادي الحادي والعشرين، سجلتها تركيا تخصيصا، عندما تبدلت فيها وجهة الحياة السياسية والاقتصادية بعد انهيار، فأصبح تعداد العائدين من

ظروف استقرار مادي ما، فهو معرض للخطر المباشر أكثر من «البالغين»، إذ يتزامن تشريده مع مرحلة تكوينه الرئيسية، نفسيا وخلقيا وسلوكيا وتربيويا وتأهيلا علميا ومهنيا، وحصيلة ذلك على مستوى جيل يعد الملايين، هي الفاعلة والحاسمة أكثر من سواها، سلبا أو إيجابا، في مستقبل «الوطن والقضية».

بغض النظر عن ملابسات ومشكلات

٢- «التوعية» التي تحقق «الاندماج» في المجتمع المضيف.
٣- مقعد الدراسة للأطفال و ا لنا شئين .
٤- كفالة الأيتام من جانب الأسر والمنشآت الكنسية والتطوعية.
٥- رعاية نفسية محدودة وفق معاييرها السائدة في البلد ا لمضيف .

تدرك الجهات الرسمية أن الاحتياجات، لا سيما لجيل الأطفال

الخريجين والمتخصصين بما في ذلك من ولد ونشأ ودرس وعمل في أوروبا، أعلى سنويا ممن يغادرها للعمل وطلب الرزق في بلد أوروبي.

حجم المسؤولية الحالية

سيان ما هي أسباب تعرض طفل أو فتى ناشئ، من سورية وسواها، يتيم أو مع ذويه، للحياة الآن مشردا تحت الخيام أو في

عديدة -ليست موضع الحديث هنا- يتركز الاهتمام «المصلحي منطلقا الإيجابي بنتائجه» في البلدان المضيفة للمشردين، من جانب جهات رسمية وتطوعية ومن جانب قليل من الناشطين العرب والمسلمين عبر منظمات المجتمع الأهلي/ المدني وما يلحق بها، على:

١- التأهيل المهني ومصدر الرزق.

والناشئة، أكبر من ذلك، وتقدّر أن النشأة في مجتمع «غريب» يسبب أزمات ويواجه صعوبات جمة، ومن هذه الجهات الرسمية من يطرح ضرورة الاعتماد على أفراد وهيئات تنتمي إلى الأوطان الأم للمشردين، للتغلب على تلك الأزمات أو استباق وقوعها بالوقاية الممكنة.

السؤال: من يستجيب، وكيف، وهل يوجد من يصنع ذلك في الوقت المناسب.. أي الآن؟.

السؤال المهم أيضا: من يؤدي المهام الأخرى التي لا تستطيع تلك الجهات المضيفة أداءها، أو هي غير مؤهلة لذلك وأن امتلكت «إمكانات مادية وتخصصية» كبيرة، والمقصود بالمهام الأخرى، ما يتجاوز النقاط الخمسة السابقة ويستكمل احتياجات جيل الأطفال والناشئة من المشردين، وفق ما سبق ذكره، أنه «مشرد» وهو في مرحلة تكوينه الرئيسية، نفسيا وخلقيا وسلوكيا وتربويا وتأهيلا علميا ومهنيا.

رعاية جيل المستقبل

يمكن بيان المعطيات وبالتالي التنويه إلى المطلوب من خلال أمثلة موجزة.

نفسيا.. المطلوب «رعاية نفسانية» تحول دون أن تسبب المعايشة المبكرة لويلات القتل والقهر والتشريد عقدة نفسانية مستعصية، هنا لا يكفي «النسيان» بل المطلوب «توازن نفساني» يمنع «روح الانتقام» ولكن لا يمنع أداء دور مستقبلي واجب للحيلولة دون تكرار مسببات الويلات المفزعة وتشريد أجيال قادمة.

خلقيا.. توجد اختلافات قيمية خلقية معروفة بين المجتمعات، مثالها من المجتمع الألماني المقصود أكثر من سواه لتوطين المشردين، إذ انتشرت مادة «التربية الجنسية» وفق ممارسات معروفة حاليا، في مناهج التربية والتعليم بدءا من سن الحضانة، ليس كمادة مستقلة، بل مندمجة في سواها وفق المخطط رسميا لها، فلا يمكن «الغياب» مثلا ولا يمكن للطفل والناشئ أن يميز ما يتلقاه تحت عنوانها، كالعلاقات «المثلية» وبين سواه في وعاء تربوي وتعليمي اندماجي، فكيف يتعامل مع ما يتلقاه هنا وما يعيشه أو يتلقاه في نطاق أسرته المشردة معه، ثم ما مصير اليتيم المحروم من حياته الأسرية الأصلية؟..

سلوكيا.. «الدروس» السلوكية في مرحلة النشأة الأولى، هي دروس الأسرة والمجتمع والبيئة معا، وهي أسرع تأثيرا وانتقالا من سواها، ويضاعف تأثيرها نتيجة «النقلة» الكبرى من حياة المعاناة إلى حياة مستقرة نسبيا رغم ظروف التشريد والاغتراب، وأحوج ما يحتاج إليه جيل المستقبل هنا، هو تأمين معطيات أسرية ومجتمعية وبيئية تعوضه، وتشمل ضوابط قيمية دون إكراه ليتعامل مع ضغوط سلوكية كبيرة حوله.

تربويا.. تجمع كلمة «تربوية» ما سبق مع ملاحظة عنصر رئيسي، أن أسلوب التلقي والتقليد في المجتمع المضيف قائم ولكن بصيغة مختلفة عما ترمز إليه كلمات «الطاعة» و«القدوة» وما شابهها في المجتمعات الأم.. فالتأثير التربوي ينساب انسيابا ويمثل حصيلة «ضغوط» اجتماعية لا يسهل على الفرد تجنب التأثر بها، ويعني ذلك أن تأمين الجوانب النفسية والخلقية والسلوكية السالفة الذكر تتطلب حواضن تربوية «مؤسساتية» إضافية للمشرد من الأطفال والناشئة.

تأهيلا علميا ومهنيا.. يبدو هذا الجانب حياديا بالمقارنة مع ما سبق، بل هو إيجابي بالنسبة إلى جيل المستقبل في حصيلة مأساة التشريد، إنما تحتاج الفترة الزمنية الأولى إلى جهد إضافي ينقل الفرد من الاعتياد على منهج «التلقي» المنتشر في معظم المؤسسات التعليمية والتأهيلية في الوطن الأم، إلى الاعتياد على «استقلالية القرار» نسبيا، واحتضان «الإبداع» وتشجيعه عموما، وهذه نقلة ضرورية لتحقيق النجاح الفردي التأهيلي المرجو دون عقبات مبدئية، قد تتحول إلى «عوائق وأزمات» بآثار مستدامة.

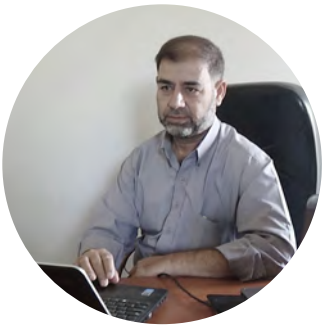

الوضع الخدمي في محافظة حلب الحرة

محمد حسن كنجو

مراسلين

إذا أردنا أن نتكلم عن الوضع الخدمي في المناطق المحررة لا بد أن نقسم الخدمات إلى الأقسام التالية:

- خدمات المياه والصرف الصحي:

إن مكتب الإدارة المحلية يتبع له مديرية المياه مقرها في عنجرة فيها مكتب دراسات للمياه ومكتب دراسات للصرف الصحي وهي تعمل في كل المناطق المحررة من دراسة جيولوجية إلى حفر آبار إلى دراسة تغذية للقرى الغير مغذاة ودراسة توسع للقرى التي فيها شبكة مياه.

كما أن مكتب الصرف الصحي يقوم بدراسة صرف صحي للتجمعات والقرى الغير مدروسة أو إصلاح الصرف الصحي المتضرر وعمل مشاريع لرفعها للجهات الداعمة.

دراسة قرى جبل سمعان ورفعها لصندوق الائتمان وعددها ٧٥ قرية وتشمل حفر آبار وتجهيزها وصب خزانات مياه ووصل الماء إلى المنازل.

الأعمال الحالية: تنفيذ مشروع مياه ل ٢٣ قرية والآن حفر بئر في عنجرة وخزان مياه في دارة عزة.

تجهيز مشروع مياه حوير العيس بالريف الجنوبي لتغذية تسعة تجمعات سكنية بالتعاون مع منظمة إدارة GIZ.

البدء قريباً بإصلاح الصرف الصحي في جزرايا بالريف الجنوبي وتركيب مضخة قاذورات ومولدة. وأيضاً إصلاح المصب الرئيسي وتركيب قاذورة ومولدة بالتعاون مع منظمة يد بيد.

- خدمات الكهرباء:

كما أنه يوجد مديرية الكهرباء في محافظة حلب ومقرها في كفر ناها ويتبع لها شعبة الكهرباء في الريف الجنوبي في الزربة عملها

إصلاح خطوط الكهرباء وإدارة المحطات والتنسيق بينها ودراسة المشاريع والاحتياجات للمجالس ورفعها إلى الجهات الداعمة.

حيث تم رفع عدة مشاريع لسد احتياجات المحافظة من الكابلات والقواطع وسيارات فحص الأعطال والمحولات والمولدات وتمت الموافقة على ٢٢ محولة وزعت على الأرياف الثلاثة الجنوبي والغربي والشمالي.

- خدمات الطرق:

نظرا لوقف الدعم لمجلس المحافظة لم نستطع تعيين مهندس طرق لدراسة الطرق ورفع المشاريع للجهات والمنظمات لذلك قمت بدراسة عدة طرق بالتعاون مع المجالس المحلية ورفعها إلى المنظمات ولم نتلق أي مساعدة في هذا المجال من أي منظمة

لكن في هذا الوقت تم رفع دراسة طريق الكاستيللو لتزفيته من قبل لجنة تمكين المركزية في المحافظة.

كما تم إصلاح طريق دير جمال كفرنايا كفر ناصح عدة مرات بالبحص لتعبئة الحفر التي فيه حتى تظل الحركة عليه ولا تتوقف.

- خدمة النفايات الصلبة:

تم استلام ثلاث ضاغطات وكانسة وثلاثمائة حاوية لمجلس مدينة اعزاز وضاغطتين وكانسة وخمسين حاوية لمجلس مدينة مارع وثلاث صهاريج مياه تم تسليمهم لمجالس الريف الجنوبي لتخديم ثلاث محاور.

كما تم رفع عدة مشاريع لجمع النفايات وعمل مكب نظامي لصندوق الائتمان ولم نتلق أي رد لهذه المشاريع.

هذه لمحة موجزة عن عمل مكتب الإدارة المحلية في محافظة حلب الحرة.

العيد بين أمل مرتقب وآلام الواقع

بقم: حسن قنطار

مخيمات اللجوء

« إنه العيد » هي الكلمة التي يستهلها الكتّاب في مقالاتهم و آدابهم، والشعراء في قصائدهم وأشعارهم والتي تحمل معاني السعادة والبشرى والابتهاج، لكنها في مخيمنا مزيج ما بين أمل يرتقبه اللاجئون بكثير من الحسرة الجافة وشيء من التنهيدات اللاهبة وآلام تُرى بألوان شتى، وليس الذكر يغني عن وصفها وشرحها.

في مخيمنا إذا قلت: « إنه العيد « كان حتماً عليك أن تقول: إنها العودة إلى وطن لا يحلو العيد إلا في أحضانه، وكان لزاماً عليك أن تقول: إنها الهجرة وآلامها ومرارها وذلها وهوانها.

أفراح شاحبة وبسمات محزونة وأهازيج العيد تغني ألحان العودة على أوتار الغربة، حتى أراجيح الأطفال وضحكاتهم وألعابهم وملابسهم ..... كل ذلك ما عاد يصنع لهم إلا وميض أمل لمستقبل قتلته أحقاد العابثين.

« أحمد « .... ابن أم أحمد، الطفل الذي نسب إلى أمه في أعراف مخيمنا المصنوعة لأنه واحد بين مئات الأطفال الذين فقدوا آبائهم وغادروا بلادهم لاجئين إلى بلاد أفقدتهم كثيراً من حنان الحياة وألفة العشرة.

ابن أم أحمد يبكي أباه الذي فرح معه في عيدٍ منصرم، أمّا الآن تصارع وجدانه أسئلة حائرة تارة وموجعة تارة أخرى من غير أن تظهر على شفتيه، فترتسم على وجنتيه دمعات دافئة تحكي قصة طفل فقد حياته مع فقد أبيه ....

وليس بعيداً عن هذه الأوجاع حال كل لاجئ يعيش في جنبات المخيم الحرقة واللوعة والحنين وشيء من اليأس القانط مع هجرة عابسة سوداء.

في العيد كل الأشياء تحكي قصصاً شتى .... الخيمة وحبالها والأراجيح وأطفالها والألعاب وهواتها والمساجد وعمّارها والحلويات وصنّاعها والزيارات والمباركات والمعايدات وأصحابها، حتى أقلامنا ما عادت تروي لنا إلا أنواعاً من الألم وألواناً من الشقاء.

في العيد:

كل المدامع تروي زرع غربتنا
وتعزف الروح ألحاناً من الألم

اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري يهنئ العالم العربي والإسلامي بمناسبة حلول العام الهجري الجديد الذي وافق يوم الخميس ١٥ تشرين الأول ٢٠١٥ .
كل عام وأنتم إلى الله أقرب....

الأطفال في الظروف الصعبة

مؤسسة شام

الطفولة

للأسف يتعرّض أطفالنا في الوطن العربي إلى تراكمات من الأحداث غير الاعتيادية والتي تتّسم بالعنف والدمويّة بسبب النزاعات كما يحصل بشكلٍ يوميّ في العراق وفلسطين وسوريا حتى أولئك الذين لا يعيشون الأحداث بشكلٍ مباشرٍ فهم يتعرّضون لها بشكلٍ غيرٍ مباشرٍ من خلال مشاهدة المناظر المؤذية التي تصوّر الجرحى والقتلى والدمار والتفجيرات وتعذيب الناس.

من الطبيعيّ أن يحتمي الطفل بأهله أثناء الخطر أو أن يلجأ إلى بيته ليجد الأمان أمّا بالنسبة لأطفالنا في بلداننا العربيّة المنكوبة كفلسطين وسوريا والعراق فهم يدركون أنّه لا يوجد مصدر حمايةٍ، فحياة الطفل ووالديه مستباحةٌ وهو يفتقد غطاء الأمان والرعاية.

ومثل هذه الأوضاع تؤثّر على حياة الطفل بشكلٍ مباشرٍ بحيث:

- يستحيل توفير طلباته المادّيّة والفيزيولوجيّة وتوفير العطف والأمان والحماية له، كما يتزعزع النمط اليوميّ لحياته.
- يفتقد الإيمان بأنّ المستقبل قد يكون أفضل.
- قد تتأثّر قدراته الاجتماعيّة بعمق جرّاء فقدان إنسانٍ مهمّ أو بيته أو الحيّ بأكمله فضلاً عن التغييرات المستمرّة الحاصلة في النظم والقيم الاجتماعيّة المحيطة به.
- انعدام التجارب الجديدة: لا يستطيع الأطفال اللعب أو التركيز أو التعلّم من دون تلبية الاحتياجات الأساسيّة، كما أنّ الانقطاع عن الحياة المدرسيّة يجعل التجارب والخبرات المكتسبة غير منتظمة، وتتقلّص أمامه فرص تعلّم أشياءٍ جديدةٍ.
- عدم توافق المسؤوليات مع العمر: يضطر الأطفال إلى تحمّل مسؤولياتٍ كبيرةٍ في الحرب وفي الظروف الصعبة الأخرى، ويخسر الأطفال طفولتهم ويتحمّلون مسؤوليّات الكبار بينما هم غير جاهزين لذلك.
- النقص في الثناء والتقدير: إنّ العيش مع كلّ هذه الصعوبات يجعل من الصعب أن يشعر الأطفال بأهميّتهم، وحين لا يلاقون الدعم والاهتمام ولا يحصلون على الانتباه والدعم والتقدير من قبل المحيط المنهك بالأمور المصيريّة تراهم يشعرون بأنّ المجتمع المحلّيّ والمجتمع ككلّ قد تخلّيا عنهم.

.

تأثير الصدمات على الأطفال:

لا يملك الطفل القدرات الذهنيّة الكافية لاستيعاب الخبر الصادم وأن يعطيها معنىً مفهوماً بالإضافة لعدم قدرته على التعبير الكلاميّ عن معاناته ما يؤدي إلى اضطراباتٍ كثيرةٍ في السلوك والمشاعر.

إنّ ردود الفعل على الصدمات تختلف من طفلٍ لآخر وتعتمد على عوامل كثيرة بما فيها: الحدث وطبع الطفل والجو الأسريّ فضلاً عن عمر الطفل، فإنّنا نلاحظ اختلاف فهم الطفل لطبيعة الحدث فلكلّ فئة عمريّة محطاتٌ تطوريّةٌ محدّدةٌ سواءً في مجالات المعرفة أو الانفعالات فضلاً عن القدرة على التعبير ومستوى النضج العاطفيّ كذلك نوع الحدث الذي يتعرّض له الطفل معتمدٌ أيضاً على نوعية استيعاب الطفل لمعنى هذا الحدث فمثلاً إذا قُتِلَ والد طفلٍ خلال الحرب فإنّ اعتبر الطفل وفاة والده عملٌ استشهاديٌّ وبطوليٌّ فسيكون الحدث أقلّ ضرراً على نفسيّة الطفل وأخفّ وقعاً ممّا إذا كان يراها من باب الصدفة أو بعيدةً عن العدالة. ومن المهمّ أن نلاحظ أنّه في ظلّ الأوضاع والحروب طويلة الأمد يصبح بعض الأطفال معتادين على بعض التجارب المتكرّرة والمُجْهِدة نفسيّاً وقد لا يظهرون أيّ شعورٍ بالألم أو الأسى لكن تطوّرهم سيظلّ متأثّراً بالأحداث والمشاهد السلبيّة، فضلاً على أن احتياجاتهم الصحيّة لا تلبّى، إنّ هؤلاء الاطفال يُظْهِرون نوعاً من الاستسلام إثر الحادث الصادم غير أنّ هذا لا يعني أنّه لا يؤثر فيهم، حيث تظهر عناصر وذكريات الحدث الأليم في نشاطات لعب الأطفال بعد فترةٍ لاحقةٍ من الوقت.

ردود الفعل الشائعة في الأطفال:

- النزق والبكاء.
- الخوف أو القلق أو الغضب.
- الشعور بالمرض والتعب والآلام (فقدان الطاقة-دقات قلب عنيفة-آلام في الرأس والجسم).
- الغضب السريع-عدم الثقة في النفس والآخرين.
- تغيّرات في نمط الأكل والنوم (فقد الشهية-الشراهة-أرق-كوابيس).
- صعوبات في التركيز والذاكرة: ازدياد ملحوظ في النسيان والشرود-التردّد.
- التعلّق المفرط بالأمّ أو كلا الوالدين أو الإخوة الأكبر سنّاً - كثرة التفكير في التجارب العنيفة والشعور بالذنب.
- التحوّل إلى سلوكيات طفوليّة يتميّز بها أطفال دون سنّهم كمصّ الإبهام وسلس البول والنطق بطريقة طفوليّة.
- النشاط المفرط والحركة الفائضة في الصف مع عدم الالتزام بالنظام.
- الشعور بالحزن والانسحاب من المجتمع والميل للصمت.
- اللعب الصدميّ (لعبٌ متكرّرٌ وهدّامٌ يثير مشاعر الخوف لدى الطفل ومتعلّقٌ بالصدمة).
- في الأعمار الأكبر: ردود فعلٍ مشابهة للراشدين، رفض القيود والقواعد، السلوك الخطر، استعمال المخدرات والكحول، محاولات الانتحار.

كيف نساعد الأطفال لتجاوز الصدمات؟

- حافظ على الروتين اليوميّ: ما من شيء يريح الطفل ويمنحه شعوراً بالطمأنينة والاستقرار أكثر من وجود برنامج ثابت وواضح لتنظيم حياته اليوميّة في البيت والمدرسة.
- ساعد طفلك في التعبير عن مشاعره واستمع له بتعاطف: دورنا الأساسيّ كأهل الإصغاء للطفل وإعطائه الشعور بالأمان ليعبّر عن مشاعره.
- شجّعه لتوصيف مشاعره بكلمات مثل (غضب – قلق-خوف) أو من خلال الرسم الإبداعيّ أو كتابة قصّة أو رسائل إلى الأقارب والأصدقاء.
- شجّعه على التعبير وتقبّل وتفهّم ما يقوله واهتمّ به دون إصدار الأحكام أو اللوم، وانتبه للغة جسدك عندما تحادثه فلا يبدو منك الضيق والضجر.
- لا تجبره على الحديث بل أخبره أن بإمكانه الكلام في أيّ وقت.
- ساعد طفلك من خلال توفير المعلومات وتصحيحها وتوسيعها وتوضيحها.
- أعط إجابات صادقةً وواضحةً وحاول اكتشاف التفسيرات التي سمعها الأطفال عن الحدث.
- شجّع الأطفال على الانخراط في الأنشطة الإيجابيّة التي يمكن أن تصرف انتباههم عن الحدث كاللعب والهوايات والقراءة والرسم والكتابة.
- ضاعف التواصل الجسديّ معه (الاحتضان والتقبيل والمعانقة).
- زوّد الطفل بالإرشادات التي يجب الالتزام بها أثناء حالات الطوارئ ووزّع عليه المسؤوليات ما يعطيه إحساساً بالسيطرة على الوضع وشعوراً بالأهمية) إنّه يؤدي دوراً في العائلة (.
- شجّع الطفل على ممارسة: تمارين الاسترخاء-التنفس العميق-تمارين الرياضة البدنيّة، وشاركه فيها.
- استخدم روح الدعابة (اختراع القصص والأغاني المضحكة والطرائف)، فالدعابة تساعد على تخفيف التوتر وتقلل من جديّة وخطورة الظرف.

تربية الأبقار في سورية...واقع ينذر بكارثة

علي المصطفى

اقتصاديات / الثروة الحيوانية

يعتبر مربوا الأبقار في سوريا من أكثر المربين خدمة للأبقار في العالم وتمتلك سوريا عدداً كبيراً من الأبقار إلا أن دخول البلاد في حرب شعواء شنها النظام وحلفاؤه على الشعب الأعزل قد أثر سلباً على تربية الأبقار وانخفاض عدد الرؤوس بشكل كبير وذلك بسبب التهجير القسري وتدمير البنى التحتية مما أدى إلى تخلي عدد كبير من مربي الأبقار عن تربية الأبقار وبيع قطعانهم بأثمان بخسة ،أما من بقي متمسكاً ومستمرا بتربية الأبقار فهو يعاني من ارتفاع في ثمن العلف ونقص وغلاء في أسعار الأدوية البيطرية واللقاحات الضرورية حيث لم تعد أي جهة رسمية موثوق بها أن تؤمن الاحتياجات البيطرية اللازمة واللقاحات النوعية والتي تتناسب مع صنف الأبقار السورية (فريزيان) وحتى إن وجدت فكلفتها باهظة الثمن بالإضافة لنزوح معظم الكوادر الفنية والبيطرية خارج البلد بحثاً عن الأمان وبحثا عن فرص عمل أفضل ، حيث أدت هذه الصعوبات إلى تخلي معظم المربين عن تربية الأبقار ،وبالتالي فقدان عدد كبير من العائلات فرص العمل و انقطاع الدخل اليومي عنهم فعلى سبيل الذكر إن بقرة واحدة حلوب يمكن أن تغطي احتياجات ونفقات عائلة متوسطة وبظروف معاشية مقبولة ، كما أن التخلي عن هذه المهنة أدى لنقص في اللبن ومشتقاته وارتفاع أسعارها بشكل ملحوظ وهي من الأغذية اليومية للسكان والتي بات المواطن عاجز عن شرائها ،لهذا لابد من إيجاد الحل وهو إيجاد مؤسسات خيرية تدعم وتعمل على إدارة مشروعات تنموية للأبقار وزج مربوا الأبقار في تربية الأبقار من جديد وكذلك تثبيت الفنيين البيطريين ضمن البلد من خلال تأمين فرص عمل لهم ، ومن الجدير بالذكر إن مربي البقر الذي باع بقرته بأثمان زهيدة للذبح أصبح عاجزاً الآن عن شراء بقرة حلوب والتي يقدر ثمنها بـ ١٦٠٠$ تقريباً ، لذلك إن مثل هذه المشروعات التنموية سيكون لها دور كبير في إعادة التوازن للاقتصاد الوطني والاعتماد على الإنتاج المحلي وتوفير دخل للعائلات وبالتالي تحقيق الاكتفاء الذاتي من اللحوم والألبان .

الشباب السوري في ظل الثورة

أحمد العلي

قضايا الشباب

يعتبر الشعب السوري من الشعوب الفتية فالنسبة العظمى تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٤٠ عام وهذه النسب لا توجد في المجتمعات الأوروبية التي تعتبر من الشعوب الهرمة ، لكن عندما نذكر الشباب في سوريا فإن القلب ليعتصر ألماً وحزناً بسبب افتقاد عدد كبير منهم في القصف الهمجي والمعارك الطاحنة والدموية التي طال مداها ولا يعرف منتهاها ، إن مستقبل الشباب ضبابي كون أرض سوريا باتت ساحة للصراعات الدولية والإقليمية والعرقية والمذهبية والطائفية مع كل أسف الحيرة والقلق تعلو وجوه الشباب فلم يعد يعرف الشاب الملاذ والحل وكيف يتابع مسيرة حياته حيث توقفت عجلت الزمن بالنسبة له إن لم يحمل السلاح فماذا يعمل ؟ وإن أراد أن يتابع دراسته الجامعية فأين يهاجر؟ ومن سينفق عليه؟ وإن حصل على شهادة جامعية فأين المنطقة الآمنة التي سيعمل فيها وينتج ويبدع؟ كيف لهذا الشباب أن يفكر بالزواج ويعيل أسرة في ظل عدم وجود المناطق الآمنة لذا عزف معظم الشباب عن فكرة الزواج أصلاً وازدادت العنوسة بين الفتيات والتي كان موجودة سابقاً وازدادت أكثر الآن نتيجة انخفاض أعداد الشباب بالحروب المستمرة واستمرار براميل الموت والقذائف من كل حدب وصوب ،إن فكرة إيجاد مناطق آمنة في سوريا هي أولى الحاجات الماسة لحل المشاكل في سوريا ومن بينها مشكلة الشباب وعودة المهجرين والنازحين وإعادة بناء مشروعات تنموية وإنتاجية التي من شأنها عودة الشباب لمسارهم الطبيعي والاستفادة من خبراتهم وطاقاتهم المتوقّدة في بناء سوريا الجديدة .

لنا الأقصى

مروان محمد الخطيب

الأقصى فوقَ التّقسيم
فوقَ الأرض، وفوقَ الغيم
ونبيذُ السّدرة في دمنَا
ورُحاقُ الجَنّة في القمَم
مسرى التّرياق وعلياهُ
واللّونُ السّامقُ في العَلَم
وسيبقى في الدّنيا مَرقىً
للمَجد، وفخراً للأُمَم!
*****

الأقصى ضَوْعُ الأنوار
رُوْحُ الأوراد-الأزهار
ومعالي السُّؤدد في زَمَن
سيطيرُ سَحاباً من غار
وسيكتبُ فجراً من ذهب
في الشّام وكُلّ الأمصار
سيُعيدُ الهَيبَةَ لليأسمين
الفحوى الكُبرى للدّار!
****

الأقصى خَليلُ القُرآن
وسَنا الفردوس المَرجاني
والصّوتُ القائمُ في عكّا
مُذ كانَ البحرُ العدناني
والحرفُ النّابتُ في قُدسي
مُذ آدمَ، فَجْرِ الإنسان
وسيبقى مَسْجَدَ أُمّتنا
رُغمَ التّلمود الهَذياني!
*****

الأقصى سِفْرُ الزّيتون
وكتابُ الخُلْد المَيمون
ومَجَرّةُ نُور مُؤتَلق
تهدي للحقّ المَكنون
سيَعودُ-وربّي- مُنْتَصراً
صُبْحاً مَكْسُوّاً بيقين
سيعُودُ مَعارجَ للرُّؤيا
رُغمَ المُحْتَلّ الصّهيوني!

رائد ... عام على الرحيل

عدنان ابو مازن

قصص انسانية / واقعي

رن هاتفي صباحاً قرب الساعة العاشرة من ذلك اليوم ٢٠١٤/٩/٨، نظرت إلى الشاشة وإذ بزوجة رائد التي لم يمضي على زواجهما سوى ما يقارب الشهرين هي التي تتصل، إنها المرة الأولى التي تتصل من رقمها، علمت أن هناك شيءٌ ما حدث، فأنا على علمٍ أنهم في المستشفى فقد تركتهما في الليلة الماضية هناك.

لم ألحق التفوه بكلمة ألو، وإذ بصوت زوجته تبكي – ماذا حصل؟ – رائد في العناية المشددة، لم أتمالك نفسي ارتديت لباسي سريعاً وذهبت إلى ذلك المستشفى وركضت نحو غرفته التي يتلقى فيها جرعات العلاج من السرطان الخبيث، كانت زوجته تبكي بشدة، أين رائد ؟؟ لقد تركتم بالأمس بوضع جيد ؟؟ أجابتني وهي تبكي إنه في الأسفل في العناية المشددة – أريد أن أراه – أرجوك أريد أن أراه – قلت لها اذهبي للمنزل لن تستطيعي فعل شيء هنا – أنا سأبقى هنا، كررت الطلب مرة أخرى أريد أن أراه أرجوك.

ذهبت إلى المترجمة لتدخل معي عند الطبيب التركي الذي لا يجيد العربية ولكنه كان وكل الطاقم متعاونين إلى أبعد حد مع مرض رائد، طلبت منه أن يسمح لزوجته برؤيته لدقائق فقط، فسمح بذلك ودخلت زوجته لوحدها هناك، وما هي إلا ٥ دقائق وتخرج والدموع من عيونها تنهمر.

طلبت منها أن تغادر فأنا وكعادتي قبل مجيئها سأبقى في غرفته حتى يخرج وأعيده إلى المنزل، ذهبت والخوف يملأ قلبها على زوجها، على ذلك الحبيب الذي انتظرها وانتظرته لسنوات.

شعرت بألم في رأسي، صعدت إلى تلك الغرفة التي قضينا فيها أيام طويلة مع جلسات العلاج، جلست وحدي أنتظر أن يخرج رائد من العناية المشددة لنجلس سوياً، وبدأ الوقت يمضي ساعةً تلو الأخرى وأنا وحيداً هناك، أخرج كل تارةٍ إلى الممرض الذي يجيد العربية وأطلب منه أن أنزل لأرى رائد، ويجيبني بالرفض مرة وبالتهرب من طلبي مرةً أخرى.

حل الليل – وكل وحشة مدينة أنطاكيا أصبحت أراها في تلك الغرفة التي أنام فيها للمرة الأولى فيها وحدي دون رائد، مددت جسدي على تلك الأريكة التي كنت أنام عليها طوال فترة العلاج حيث ينام هو على سرير المريض، ولكن أصابني شيءٌ ما من الخوف ممزوج بشعور من الحزن، سيطر هذا الشعور على ذاتي حينها، نظرت إلى السرير الفارغ، أحسست بصوت من داخلي يقول: (لن تراه بعد اليوم هنا سوف يرحل اليوم).

بدأت أتذكر نهار أمس كيف جلسنا ضحكنا تكلمنا كيف قال لي وجدت لك عروساً أريد أن أفرح بك قبل موتي، فقد كان كل فترة يجهزني لفترة رحيله فهو على يقين بأن كل ما يحصل له هو قضاء من الله عز وجل وأنه سوف يموت نتيجة مرضه الخبيث لا محال، وكان أيضاً يجهز زوجته لذلك وقد أوصاني سابقاً بالأعمال التي أقوم بها بعد وفاته.

هززت رأسي وأنا أجلس وحدي واستعذت بالله وقلت إن شاء الله سيخرج من العناية وقد عادت إليه حالته الطبيعية، واستمر الوقت بالمرور ولم يخرج رائد، واستمر ذلك الشعور الذي ينتابني بالتزايد في قلبي.

حان وقت أذان الفجر ولم أستطع النوم فالخوف غلبني للمرة الأولى، توضأت وصليت الفجر ونظرت

مرة أخرى إلى السرير الفارغ، شعرت بتعب شديد جداً وألم في رأسي ثم قررت أن أحاول النوم قليلاً، ونمت ما يقارب الساعتين والنصف، ولكني استيقظت على صوت قرع باب الغرفة، إنها المترجمة وليست الممرضة، أحسست أن مكروها حصل لرائد، قلت لها: ما الذي حصل؟، قالت الطبيب يريد رؤيتك، غسلت وجهي مسرعاً، وتوجهت لأرى الطبيب، وكانت دقات قلبي تتسارع في كل خطوةٍ حتى وصلت إليه. لم يكن بابتسامته المعهودة التي يقابلني فيها، المترجمة تشعر بالتلبك، قلت لها تكملي: قالت: الله يرحموا لرائد.

أحسست بصاعقة ضربت رأسي وبجبلٍ أطبق على صدري، جلست في الأرض مباشرة من لوعة الخبر ونظرت حولي ولم أصدق. أحسست أني في عالم آخر، تلعثم لساني وحزن قلبي وبدأت الدموع تنزل من عيناي، ذهبت إلى الغرفة مباشرة، عانقت ذلك السرير الذي طالما جلس عليه رائد، وبدأت أبكي كالصغار.

مرت على نفسي وأنا لوحدي في تلك الغرفة دقائق حزينة لا يمكن نسيانها أبداً، اتصلت بأحد أقرباء زوجته ليخبرها بخبر وفاته عن طريق إحدى قريباتها، وبدأت بالاتصال بالمعارف والأصحاب، وبدأ الخبر ينتشر، وبدأ الحزن على النفوس يسيطر.

استجمعت جزءاً من قواي التي انهارت، وبدأ الأصحاب بالقدوم إلى المستشفى لتوديع الغالي، والآن وجب على تنفيذ الوصية الأولى التي أوصاني إياها ألا وهي أن أدفنه في سورية في ريف اللاذقية المحرر وليس في تركيا.

نزلت إلى المحاسب فأخبرني أنه يتوجب علينا دفع مبلغ يتجاوز ال ٤٠٠٠ ليرة تركية كرسوم علاج ومنامة للمستشفى وبعدها يسلموننا الجثة.

لم يكن يتوفر لدينا من هذا المبلغ الكبير أي شيء، بدأت الاتصال بالمعارف الذي كانوا أهل خيرٍ ووقفوا إلى جانب رائد في محنته، وفعلا وما هي إلا ٣ ساعات تقريباً ويأتون مع المبلغ المطلوب، ونسدد ه ونأخذ الفواتير لنتوجه مباشرةً إلى البراد حيث

كان الطبيب قد ساعدنا بإحضار سيارة لنقل الجثة إلى الحدود وأنا اتصلت برفيقي هناك ليأخذ لنا إذناً بإدخال الجنازة إلى سوريا.

وصلت أنا ومن معي إلى غرفة البرادات التي تحوي جثث الموتى، وقفنا أمام البراد وعندما سحب المسئول الجثة لا أعلم ما الذي حصل لي للوهلة الأولى، وانفجرت بالبكاء لم أتمالك نفسي وبدأ الجميع يبكي، إنه رائد صاحب الابتسامة الجميلة وصاحب السيرة العطرة وصاحب الروح المرحة ها هو ملقى على لوح في البراد مغمض العينين متوقف القلب لا يستطيع الحراك بيننا ولا يستطيع الكلام معنا ولا يستطيع النظر إلينا، مات رائد.

حملناه بأيدينا التي ترتجف ووضعناه بالتابوت ونقلناه لسيارة نقل الجنازة، وانطلقنا به باتجاه الحدود، وثم وصلنا إلى الحدود بمساعدة من قبل الأخوة الأتراك والمسئولين في الأمنيات هناك.

قبل أن تنقطع التغطية وندخل إلى سورية، رن هاتفي، إنها زوجته: تمالكت أعصابي ورددت عليها لم تكن كلماتها واضحة من شدة البكاء، قالت لي (الله يخليك بدي شوف رائد) قلت لها وصلنا إلى الحدود وسندخل الآن إلى سورية لدفنه، اصبري يا أختاه.

حملنا الجثة وقطعنا الشريط الحدودي ووضعناه بسيارة لمعارفنا، جلست مع الجثة من الخلف أنا وصديقي عبد الله الذي كان قد تولى أمور تجهيز التنقلات والقبر وإضافة لأحد الشبان من أقارب زوجته، وضعت يدي على رأسه البارد والذي يخرج من ذلك الكفن الأبيض، وبدأت أكلمه وأبكي بشدة وأطلب منه أن يسامحني إن قصرت في يوم من الأيام وأنا على علم أنه يسمعني ولكنه لا يستطيع الإجابة فهو ميت.

وصلنا إلى المكان الذي سوف نغسله فيه، ووضعناه على لوح الغسل، وبدأ الشيخ بتمرير الماء على جسده الذي أصبح نحيلاً من كثرة المرض، وبدت الكتلة السرطانية واضحة ومنتفخة خارج صدره، ثم قام الشيخ بتكفينه، ووضعناه بالسيارة مرة أخرى وجلست بجانبه أودعه ريثما وصلنا مكان القبر، فهذه اللحظات الأخيرة لي معه.

وصلنا لمكان القبر حيث كان هناك عدة شباب ينتظروننا ويوسعون القبر قليلاً وبدأ غروب شمس ذلك اليوم وبدأ العتمة تتغلغل شيئاً فشيئاً، صلينا عليه صلاة الجنازة، وحملناه والتكبير يخرج من أفواهنا والدموع من عيوننا. أنزلناه في تلك الحفرة الضيقة التي لكل واحد منا دور في النزول فيها، أنزلناه ولم يأخذ معه شيئاً من هذه الدنيا سوى سمعته الطيبة وذكراه العطرة، لا أستطيع وصف الألم الذي انتابني وأنا أرد التراب على جسده، لقد انتهينا وأصبح رائد تحت التراب. نعم ... لقد رحل من كان لي أخي الذي لم تلده أمي، ومن كان رفيق دربي في الخدمة العسكرية، ومن كان بئراً لسري وكنت أنا بئراً لسره، ومن كان سنداً لي وكنت سنداً له، ومن كان لا يفرق بيني وبينه أي شيء.

لقد رحل رجل يتصف بمواصفات الرجولة الحقيقية، ومن كان مؤمنا بقضاء الله وقدره، ومن كان صابرا على مرض عضال، ومن كان مدرسة بالصبر والتحمل والإرادة، ولهفة وشوق للقاء ربه.

رحل رائد من الدنيا الفانية إلى الآخرة الباقية، من أرض البلاء إلى دار البقاء

جرح وطن.....وليتنا رضينا بحكم النساء

أم الغد

مقالات ثورية

أكثر من أربعين سنة ونحن في عتمة ليل منصرم لوطن لا فجرفيه و لا حياة له في حريةٍ ولا أمل نهديه لوطننا الذي هومن حقه أن يعيش بلا جراح كما سمح لنا أن نعيش فوق أرضه ننعم بخيراته وحضنه أربعين سنة وأرض سورية مسلوبة من شرذمة ضالة سلبوا ودمروا وسرقوا أرضنا السّورية ضمن مسميات انتصارات وهمية.

حرب تشرين التحريرية وأي تحريرية التي تم التسليم والبيع من خلالها للجولان والقنيطرة عن طريق الخائن حافظ الأسد وكان على الشعب السوري حينها بكافة طوائفه أن ينتفض وبدل أن ينتفض على سلب أرضه وعرضه بقي يصفق لخيانات تشرين أربعين سنة.

وكان ثمن السكوت والخضوع باهظاً !!!!

كيف لم يتفكر أهلنا حينها أن القائد والحاكم حين يبيع عرض أمته يبيع أمته كلها وأن من يسترخص أرضه للمستعمر يسترخص دماء أبناء بلاده وأعراضهم وممتلكاتهم ومقدساتهم.

عندما ضجت السجون بالشباب والشيوخ والنساء في فترة الثمانيات ودمرت القرى ومدينة حماه وسالت الدماء ما استطاع القوم في تلك الفترة أن ينهض ضد الجلاد

مع الأسف فجرح وطني ظل ينزف في ازدياد

لقد تم استيراد كل أنواع سماد الفساد إلى بلادنا تحت مسمى الدفاع عن الأقليات روسيا وإيران والأمريكان وإسرائيل والصين

ما هذا الهراء أتقتلون شعباً؟!!

قوامه أطفال رضع وشباب وشيوخ ركع ونساء رتع وقد تجاوز تعدادهم عشرات أضعاف الأقليات عشرين مليون نسمة تزهق أرواحهم كل لحظة بحجة الدفاع عن الأقليات .

كم تضحكني تلك المهزلة !!!

أسمعتم بالممانعة وكيف يقتل بها كل الأبرياء والأعجب من هذا كل من نادى بالحريات يقصف بالصواريخ والألغام من الطائرات والذنب ذنبه لأنه إنسان !!!! فلا وجود للإنسان في غابة الضباع

فأسد الغابة ما عاد له وجود منذ أن سلمت البلاد للأوغاد ونسوا أن أسود الغابة لا تأكل إلا عندما تجوع فقط ولا تسلم ملكها لثعالب أو لذئاب ولا حتى الكلاب أما الخنازير فلا وجود لهم في أرض الأسيّاد.

أما وطننا فقد نهش لحمه وعرضه حتى عظامه نخروها ودمائه سكبوها في أقداح أحقادهم وما شفي غيظ ذاك الجلاد بشار من أي نسل أنت أيها القرمطي النذل الجبان أعلم أنك لا تسمع لأنك أضل الأنعام

حرقت بلادنا وانتهكت أعراضنا وشردت أبنائنا وأغرقت أطفالنا في البحار وأشعلت سمائنا بنار قيصر الجبان والحلف الصليبي وغزوت أرضنا ودمرت مساجدنا بذيول كسرى الفرس الطغاة وتذللت ليهود بني قريظة بعد أن أجلاها عن أرضنا نبي الإسلام.

وجيشت جيوش الطغاة على أرضنا فاحتلوها سماءها دون الفضاء.

زاحفة كالجراد تريد قتل شعب أعزل لخنق أنفاس كل حر في أرض الديانات الشام أرض الرباط مفتاح بيت المقدس بتهمة القضاء

على الإرهاب.
وأننا نجند الإرهابين لقتل شعوب العالم ونهدد الأمن القومي وكأننا نحن السوريين من نحتل البلاد ونحرق الحضارات وننهب الثروات ونكفر كل الأديان ونبيد الأقليات فكان ما كان من قتل وحرق ودمار ما عدنا نملك قوت يومنا ولا نتملك شبراً من أرضنا وطردنا من ديارنا تحت عتمة النهار من هول شدة الدخان الذي اجتاح السماء فحجب ضياء الشمس في وسط النهار رحلنا دون أن نودع جيراننا ولم نستطع حتى أن نطفئ أشجار بساتيننا وهي تحترق بنار أحقاد صواريخ المجوس أبناء النعال المنهالة علينا صبح مساء ،لم نستطع حتى حينها أن ندفن شهدائنا في أرضهم وأتساءل حينها هل سنحاسب على أن جعلنا سباع الأرض تأكل من منسأته.

يا لجراحك يا وطني العظيم الباقي ببقاء آلامه
عذراً يا وطني الجريح لقد تأخرنا كثيراً حتى نهضنا من غفوتنا فقد ران على قلوبنا من كثرة المسميات البعثية ونسينا آياتك القرآنية
عذراً يا وطني فما أحد منا سمع ندائك قرابة أربعين عاماً وأنت تذرف دموع الابتهال بأن استيقظوا وتتنهد كل ألوان الحسرات،
لم يكن السجين هو الذي يقبع في ظلام سجن السّجان أبداً بل كان طليقاً
لأنه سمع ولبى النداء. بل نحن من صممنا آذاننا عن نداء الحق حيث كنا في سبات عميق نأكل ونشرب ونتغنى بأعياد ميلاد تشرين والبعث ونيسان وبدل أن نتكلم عن عظمة السبع المثاني كنا نتمجد بأمجاد السادس من تشرين والثامن من آذار.....يا للعار الذي كان يظلنا....
عذراً يا وطني أعلم أن جراحك لن تنضب أبداً فقد كثرت فرق القتال لأجل تقطيعك إرباً إرباً واختلف الأحزاب من بني قومي وضاع دم الشهداء فوق ثراك غير أن الله لن ولم ينس الرجال الذين بايعوه بالأرواح
وتفرقنا وتمزقنا وتشردنا وتهنا في البلاد
عذراً يا وطني فأوطاننا مازال يحكمها أشباه الرّجال

وليتنا رضينا بحكم النساء
ولكن حسبنا الله حسبنا الله

شكراً بحرنا المتوسط

عبد العزيز محمود الخضر

فنون أدبية / شعر

المناسبة: تناقلت وسائلُ الإعلام والتواصل الاجتماعي خبرَ شابّ سوري غرقَ في البحر المتوسط وهو هاربٌ من الحرب في وطنه، وقد وجد بثيابه رسالة كتبَها للبحر قبيلَ موته. قرأتُ الرسالة فتأثرت بها فأنزلت بعضاً من فحواها في هذه القصيدة راصداً الحال في وطني الجريح سوريا فلنقرأ:

شكراً جزيلاً بحرَنا المتوسط
بحنانكَ استقبلْتَني
(فيزا) دخولٍ لمْ تَسلْ
ألْحَدْتَني بلَطافةٍ
وبلا كَفنْ
وبلا رصاصٍ أو قنابلَ أو شَررْ

شكراً جزيلاً بحرَنا المتوسط
أحسنتَ لي
ملءَ الأملْ
شكراً لكمْ أسماكَهُ
فأكلتُمُ لحميْ طَعَامَاً سائغاً
دونَ السؤالِ عن انتمائي واعتقادي
والوطنْ
فَلْتأكلوا
_ حلٌ لكمْ _
لحمَ البشرْ
شكراً جزيلاً بحرَنا المتوسط غيّبتني.
أنجيتني.
منْ عَالَم بسُكوته أمسى حَجَرْ
إعْلامُهُ أفعالُهُ سيلُ الدماءِ قد انحدرْ

شكراً جزيلاً بحرَنا المتوسط
مَوتي هُنا
لَهَديَتي للعَالَمِ المتَحَضر
ووصيتي أُمّيَ التي باعَتْ
قلادةَ عُرسِها أجرَ السفرْ
قبّلْ يديها بحريَ الحانيْ الرؤوفَ
وقلْ لها:
لا تحزني
إنّي بِغَيم عائدٌ وقتَ السَحرْ
عَبْرَ المطرْ
فَلْتَصْطَفِيْ طبّاً لها منْ مائهِ
بدلَ الدّواءِ المنتظرْ
.....
يا بحرُ من أُختيْ اعتذرْ
قل لي لها: أنْ تنسجَ الذكرى
وشاحاً ..تصطبرْ
لمْ أشترِ الحلوى التي أوصتْ بها
ما عدْتُ أرجعُ من سَفرْ
.....
ورسالتي يا بحرُ أرجوكَ ارمها
جاوزْ بها شطآنَ كلّ الظالمينْ
وعقولَ كلّ الحاقدينَ
وقلْ لهمْ:
ما ماتَ حقٌ مطلقاً
فترقّبوا
وتربّصوا
وتخيّروا
إمّا رجوعٌ أو سَقَرْ
.....
شكراً جزيلاً بحرَنا المتوسط
انظرْ فؤاديَ كي ترى عَجَبَ
الصُورْ:
وطنٌ يسابقُ موتَهُ
دِيْنٌ تحولَ مَذْبَحاً
وردٌ يفجّرُ نفسَهُ
والشّيخُ يقتلُ ابنه
والزّهرُ نُسّيَ لونُهُ
والعينُ تحْرقُ رمشَها
والبيتُ يرقصُ عارياً
بُستانُنا خالي الثّمرْ
وربوعُنا أضحتْ قَفَرْ
ودُروبُنا ما بيننا خطرٌ خطَرْ
.....
والطّفلُ يُثْكلُ أمّهُ
والطّفل يُقتَلُ نائماً
والطّفل يُقتَلُ راضعاً
والطّفل يُقتَلُ لاهياً
والطفلُ يَحملُ مشْعَلاً
والطّفلُ صَيحَاتُ البقاءْ
والطفلُ بَسْمَاتُ القَدرْ
.....
والصّدقُ يَسبقُهُ الغَضبْ
والنّاسُ تُنكرُ ظلّها
والضّوءُ يُرسلُ ظُلمَةً
والفعلُ مَصلوبُ الأثرْ
والقولُ معتوهُ الفكَرْ
والأمنُ مذعورُ البَصَرْ
والجوعُ يَفْتُكُ لا يَذرْ
.....
شكراً جزيلاً بحرَنا المتوسط
(فالله خيرٌ حافظاً)
وبعلمه يجري القَدرْ
وصلاتُنا دوماً على قمرِ الهدايةِ أحمَدٍ
أسمى البَشَرْ

مناجاة... و بحر ..

روعة الشلبي

فنون أدبية / مناجاة

بعينين ذابلتين،

تبثّان ألماً وحنيناً

فاقَ عدد حباتِ رملكَ؛

ناجيتكَ أيا بحري هل تشعرُ بي!!

هل يستطيعُ ملحكَ سحبَ آلامي؛

أيا أملي خذني إليكَ

كي أذوبَ في أعماقكَ؛

كي أصيرَ حوريّةً

تظهر وتختفي متى تشاء؛

بالله عليك انظر إليّ

أرح قلبي بنظرةٍ من عينيكَ

الساحرتين السابحتين
بين الأزرق والأخضر؛

مدّ يدكَ وشدني بقوةٍ

وأعد إلى روحي الأمل المفقود!

وقفتُ أناجي البحر،
أشكو له حالي،
وما ألمّ بي،
أتساءلُ في نفسي تارةً،
وأسألهُ تارةً أخرى،
ماذا فعلت؟،
ما ذنبي؟،
ما الذي اقترفتهُ؟،
أحببتُ...!؛
لا لا بل وجدتُ نفسي،
وجدتُ ذاتي حينَ وجدتُكَ،
أحبَبْتُ رُوحيَ فيك،

فصرتَني وصرتُكَ،
غدوتَ نفسي وذاتي،
حلمي وأملي،
دمي الذي يسري في شراييني،
وهوائي ومائي،
واستحلتَ سرّ حياتي،
وسببَ بقائي،
فلماذا يا حبيبي،
تُخرجُني من نشوتي اللازورديّة،
ولماذا تلقي بي إلى هاجس قلق الهجر
والانفصال...؟!.
... أنا لم أكن يوماً إلا لك،
ولن أكون إلّا لك...!
كنتُ لكَ منذ صرختي الأولى في
الحياة،
وسأظلُ لكَ حتى آخر نَفَسٍ أَتنفسهُ...!
دعني أعشْ معكَ، أجملَ لحظات
حياتي...!، دعني أتأبّدْ في جنتكَ،
فلطالما كنتُ أسيرةَ الآلام
والأوجاع...!؛
فلا تسلمني لخيبةِ الظنونِ ومرارةِ
الآمال...! ،

لا ترمِ بي إلى بحر الهواجسِ
والظلمات...! ،
ابق معي...! ,
رافقني إلى قبري...! ,
ادفني مع حُبّيَ السرمديّ الأبديّ...!؛
فأنتَ لم تكنْ يوماً كالرجال العاديين،
فلا تَسرْ في قوافلهم...!؛
لم تَكنْ يوماً إلا قدّيسي وملاكي...!؛
وأنتَ لَسْتَ منهم ولَنْ تكون ...!
أنتَ نعمتي الكبرى على الأرض.
يامنْ ملكتَ القلبَ، استوصِ بهِ خيراً...!
,
فإنهُ حقٌ على من ملك...!
لمْ أكنْ يوماً لغيرك،
ولنْ أكون،
أنا لكَ، ولكَ،
ثمّ لكَ...، وأحبكَ...!

وصية شهيد

نجاة دحنون

شهداء الثورة

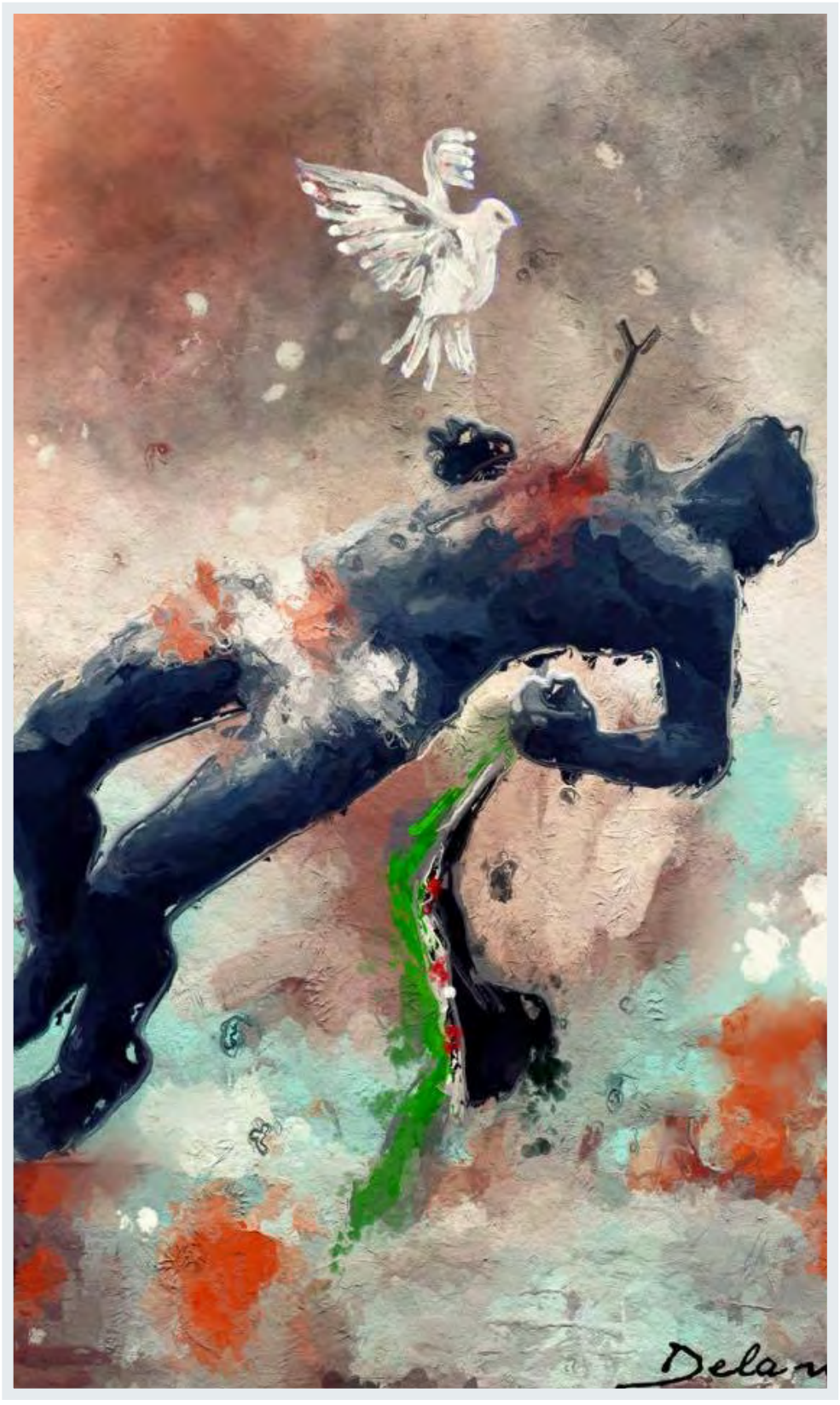

لا تكفوا دمع أمي ..... دعوا الدمع
يشفي الجراحَ...
رحلت دون إذنٍ ... فكان رحيلي شبه
موت لم يستباحا ...
سامحيني قد نقضت العهد أني باقٍ
لكِ سندٌ كجذع شجرة جوزٍ تُظِلُ من
يقصدها ليرتاح ...
قُتلتُ مرةً.... بَيدَ حسراتك ستقتلني
على مر الدهر والأزمان
سأشتاق لتلك اللمسة الحانية ... دفئها
لا يعادله دفء شمس الشتاء...
بسمةٌ من ثغرها تبعث الأمل في الروح
يفوح منها الطهرُ.... كطهر هدية
الخالق من غيمةٍ لتراب أرضٍ عطشى
للعطاء...
عَدَدتِ السنين والأيام والساعات
...لتكتحلَ عيناك بصورة تشوقت شوق
فنان لينهي لوحة بريشةٍ وألوانٍ....
اعذريني قاطعت حلمك دون أن يكتمل
وتركته عالقاً في الأذهان....
لم سيعفني الوقت لأبقى راكعاً أتوسل
الله أن يمدني بعونٍ لأزهو حياتك
كزهرِ بستان سامحني يا غاليتي سلكت
طريقاً ابتغي منه رضا الله والغفران...
اعفري لي ما أنت فيه من قهرٍ وحرمان
أسفٌ يا أماه...
أسفٌ لأني زدتُ خطوط وجهك خط
حزنٍ حُفرَ على وجنتيك...
أسفٌ لأني أطفأت نور بريق مقلتيك...
أسفٌ لأني زعزعتُ موطئ قدميك...
أسفٌ لأني لم أعد أتوضأ بطهر دمع
عينيك...
أسفٌ لأني حَمَلتَك ثقل هموم جبلٍ
فوق كتفيك....
أماه ...أماه...
ارفعي الرأس عالياً وخاطبي في العلا
الرحمن
أن يتقبلني شهيداً في جنان الخلد
والرضوان
حينها أكون راضٍ .... بَيدَ أن لقياكِ
سيعيدني حياً
يا أطهرَ ما خلق الله من إنسان .....

بدعوة من فسحة أمل.....الاتحاد يحضر معرضاً للأطفال في داخل حلب

أنشطة الاتحاد

بدعوة من مؤسسة فسحة أمل لحضور المعرض الأول لطلاب فسحة طفل.

قام منسق مكتب حلب لاتحاد منظمات المجتمع المدني بحضور المعرض والكادر الوظيفي في الاتحاد وذلك يوم الخميس ٢٠١٥/١٠/٨

تخلل المعرض: كلمة ترحيبية بالحضور من الأستاذ إبراهيم أحد القائمين على العمل في المعرض وبرومو يشرح طريقة عمل الأطفال في مراكز فسحة طفل وأعمالهم الفنية ونشاطاتهم في عدة أمور مختلفة وتلاها زيارة الضيوف والمؤسسات والمنظمات العاملة في مدينة حلب الحرة إلى المعرض

تخلل المعرض نتاج أعمال الأطفال والبالغ عددهم ما يقارب الـ ٥٠ طفل في فسحة طفل خلال شهرين متتابعين -أراد الكادر العامل في فسحة طفل أن يوثق أعمال الأطفال خلال تلك المدة بالتجهيز لهذا المعرض والذي تضمن أكثر من منحى وهي: أعمال الصوف والمخرز

بالإضافة إلى الأعمال الورقية وهي عبارة عن صنع أعمال واشكال من الورق الملون وكذلك كان هناك دور كبير للمجسمات المصنوعة من عدة أشياء من الكرتون والفلين والعشب. وتضمن المعرض أيضاً: رسومات ولوحات فنية كثيرة سواء كانت من الحبوب والبقوليات أو من السلوفان و أيضاً أعمال التدوير وهي : تدوير الأشياء القديمة والقابلة للتلف وصنع أشياء جميلة ومفيدة منها

من أخبار المنظمات

منظمات

رابطة العلماء السوريين

قامت رابطة العلماء السوريين بحلقات محو الأمية للطالبات في مخيم الضباط في تركيا من خلال لجنة تعليم القرآن الكريم.

جمعية السلام الخيرية

الإهتمام بصحة الأيتام. تبدأ بخطوة

من خلال توزيع الكفالات المالية للأيتام المكفولين , و لزرع الإبتسامة على وجوههم و لتشجيع الأمهات و زوجات الشهداء على الاهتمام بالصحة الجسدية و النفسية للأبنائهم .

قدمت آنسات الدعم النفسي نصائح للأطفال تحثهم على الإهتمام بصحتهم الجسدية , و الإبتعاد عن السكريات .و أقامت لهم نشاطات ووزعت لهم علبة حليب صغيرة و تفاحة و حافظة صغيرة للمياه , مع نشيدة يا أطفال يا حلوين اشربوا الحليب .. بالصحة والقوة هيك قال الطبيب

جمعية البناء الأهلية للأعمال الهندسية

الحمد الله تمكن إخوانكم في جمعية البناء من افتتاح مسجد دار السلام في حي الوعر وذلك بعد عملٍ دؤوب منذُ شهر رمضان حيثُ عملت كوادر الجمعية بإشراف مهندسيها على إنجاز هذا العمل رغم كل الصعوبات جراء الحصار المفروض على الحي

جمعية الغد الخيرية

أقامت جمعية الغد الخيرية فعالية بسمة يتيم ضمن أنشطة الدعم النفسي.
في مدينة كفر حمرة وبحضور شخصيات رسمية وشعبية وعدة منظمات ومؤسسات وجمعيات خيرية .

المؤسسة الدولية لدعم المرأة

في اليوم العالمي للمعلمين تم توجيه الشكر لجنودنا المجهولين مدراء المراكز التعليمية في المؤسسة ومدرّسيهم.
نحن المؤسسة ندعو في اليوم العالمي للمعلمين إلى إنشاء بيئات داعمة للتعليم، وإلى توفير التدريب الدائم للمعلمين وتقديم ضمانات لحقوق المعلمين... ويتوقع العالم من المعلمين الكثير من العطاء، ومن حق المعلمين في المقابل أن يتوقعوا منا الكثير من العطاء. ويمثل هذا اليوم العالمي للمعلمين فرصة للتعبير عن موقفنا المؤيد لجميع المعلمين.

عمل مجلس محافظة حلب الحرة

تقارير /مجالس محلية

مجلس محافظة حلب الحرة تأسس في زمن الثورة منذ بداية عام ٢٠١٣ وكان الهدف من التأسيس تنظيم العمل الخدمي والمؤسساتي لملء الفراغ في المناطق المحررة. وكان ذلك بالتوافق بين جميع القوى الثورية على الارض في جميع الأرياف ومدينة حلب. حيث يتم اختيار هيئة عامة تمثل جميع المناطق المحررة. والهيئة العامة تختار مجلس المحافظة الذي يقوم بدوره باختيار المحافظ والمكتب التنفيذي

وقد سعى المجلس خلال عمله إلى تنظيم جميع الخدمات (من تعليم وصحة وطرق وكهرباء ومياه وأفران ودفاع مدني وأنشطة زراعية واقتصادية) بالإضافة إلى تنظيم الخدمات الإغاثية ورعاية النازحين.

وقد أطلق مجلس محافظة حلب الحرة مجموعة من المديريات الخدمية التخصصية ومن أهمها (مديرية التعليم – مديرية الصحة – مديرية الدفاع المدني – مديرية الكهرباء – مديرية المياه – الشرطة الحرة – مديرية المطاحن الحرة -إكثار البذار – مديرية الأحوال المدنية ....)

وجميع هذه المديريات تعمل على الأرض وتؤدي خدمات مهمة للمجتمع

كما أن مجلس محافظة حلب الحرة هو الراعي لعملية تشكيل المجالس المحلية في جميع المدن المحررة وتنظيم عملها والسعي لتلبية احتياجاتها الخدمية المختلفة من مياه وكهرباء وأفران عبر دراسات وتسويق مشاريع خدمية مهمة تلبي المصلحة العامة للمجتمع.

وقد تم تنفيذ الكثير من هذه المشاريع على الأرض بتمويل من منظمات داعمة مختلفة مثل إنشاء منظومات إسعاف وطوارئ تنفيذ مشاريع مياه في عندان – حريتان – حوير العيس كما تم الإشراف والتنفيذ مشاريع أفران في كل من صرين ودير جميل وأم غراف وتم إنشاء مطحنة الشهيد علي سويدان في مدينة تل رفعت.

إن مجلس محافظة حلب الحرة يعتبر المرجعية الإدارية والقانونية لتنظيم عمل جميع المجالس المحلية العاملة على الأرض كما أنه المرجعية في الإشراف والرقابة على أعمالها وأعمال ومشاريع المديريات التنفيذية.

أهم الصعوبات التي تعترض عمل مجلس محافظة حلب الحرة هو ضعف التمويل وفي المرحلة الحالية يكاد يكون منعدم وهذا يؤدي إلى تعطيل الكثير من أعمال المجلس وصعوبة كبيرة في التطوير والإشراف والرقابة. الأمر الآخر هو فوضى عمل منظمات المجتمع المدني والجهات الداعمة والتي تؤثر سلباً على وصول الخدمة إلى مستحقيها وفق تصور متكامل ومدروس لكامل المناطق المحررة. لا بل إن بعض المنظمات الداعمة تعمل على تخريب العلاقة ما بين مجلس المحافظة والجهات التابعة لها وذلك من خلال تنفيذ مشاريعها دون أي تنسيق مع مجلس المحافظة الأمر الذي يؤدي إلى فشل الكثير من المشاريع نتيجة عدم وجود جهة مختصة للتنفيذ بل يفضلون تنفيذ المشاريع بعيداً عن الجهة المختصة للابتعاد عن الرقابة والإشراف وكشف المشاكل الفنية.

العيد و ثورة شعب عنيد

محمد النجار

مناسبات

يمر العيد على معظم الشعوب الإسلامية كالمعتاد بشيء من السرور والبهجة والأمن والأمان فكل شعب له عاداته وتقاليده في استقبال العيد وطريقة التفاعل والتواصل بين الناس أثناء أيام العيد والشعب السوري هو من أحد هذه الشعوب فلنتوقف قليلاً عند هذا الشعب العظيم الثائر أيام عيد الأضحى المبارك.

مع إشراقة شمس عيد الاضحى المبارك يستيقظ الناس على أصوات تكبيرات المآذن ليجتمع الناس في المساجد لصلاة العيد وسماع الخطبة التي غالباً ما يتحدث بها الخطيب عن تكريس وتطبيق القيم الاجتماعية التي دعا إليها ديننا الحنيف كزيارة الأرحام ونبذ الخلافات والفرقة وتوحيد الصفوف للوقوف في وجه النظام والقضاء عليه ،بعد انقضاء خطبة العيد تبدأ المباركات بسلامات حارة وقبلات تستشعر من خلالها عمق روابط المحبة والتآلف بين المسلمين ، ينفض الناس فمنهم من يعود إلى منزله فتستقبله زوجته وأطفاله بالمباركات والمعايدات بمشهد يدل على تآلف الأسرة المسلمة ، ومنهم من يزور المقابر متذكراً أياماً مضت مع الإخوة والأحباب والأصحاب من شهداء وغيرهم باكياً على نفسه وما سيؤول إليه بعد انقضاء الأجل ، تبدأ عملية تقديم الأضاحي عملاً بسنة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وفي هذه السنّة المؤكدة دليل واضح على التكافل الاجتماعي في المجتمع المسلم فتشاهد تقديم الأضاحي بشكل فردي من أشخاص ميسوري الحال أو بشكل جماعي بدعم من الجمعيات والمنظمات الخيرية التي تكون في أغلب الأحيان من الشعوب الإسلامية المنتشرة في الأقطار القريبة منها والبعيدة مدركين بذلك معاناة إخوانهم السوريين مساندين لهم في محنتهم التي أراد لها المجتمع الدولي الذي يدّعي حقوق الإنسان أن تكون دموية ومديدة بامتياز وهذا الدعم يدل على عمق الروابط الروحية والإنسانية التي تجمع المسلمين مهما باعدتهم المسافات وفصلت بينهم الحدود المصطنعة ، توزع الأضاحي على العائلات لترسم الابتسامة على وجوه الأطفال الذين عاصروا حرباً لم يشهد لها التاريخ مثيل بإجرامها والمأساة التي تخلفها ، فتجد بعض هؤلاء الأطفال يلعبون في الشوارع المخربة والتي تهدمت المنازل على أطرافها جراء قصف الطيران الهمجي على المدنيين من قبل النظام ، تجد بعض هؤلاء الأطفال تأثر بالحرب الدائرة من حوله يحمل مسدساً من البلاستك يصوبه تجاهك دون أن يطلق شيء فهو لا يملك ثمن حبات الخرز التي تستخدم كخراطيش في مسدسه ،البعض الآخر يقف حائراً فلديه قطعة نقدية قد أخذها من أمه أو من جده ... صباح العيد لكنها لا تمكنه من شراء لعبته المفضلة وهناك الكثير من الأطفال يقفون بلا حول ولا قوة ينظرون إلى ألعاب رفقائهم و يقفون أمام محلات الألعاب يرمقون الألعاب بأبصارهم و يلتمسوها بأصابعهم الناعمة وهي في أماكنها مشهد يعكس الحالة الاقتصادية التي تعصف في البلاد جراء حرب شعواء من نظام مجرم على شعب أعزل ، قبيل الظهر من أول ايام العيد تبدأ العائلات بزيارة الأرحام وهذه صفة اجتماعية لا توجد إلا في المجتمعات الإسلامية

فتجد في الشوارع الناس على شكل جماعات تدخل بيتاً وتخرج بيتاً ليتناسى الكثير من هؤلاء الشحناء والمشكلات العالقة فيما بينهم في أيام مضت يتسامحون ويعفو بعضهم عن بعض فتجدهم يسلّمون ويتصافحون ويقبّل بعضهم بعضاً، تتهلل الابتسامة على وجوه الجميع بمسامرات وحكايات ونقاشات تُدخل الفرح إلى النفوس على الرغم من ضيق العيش وفراق الأهل والأحباب والتشرد والدمار والمأساة ، تُقدم الضيافات فكلّ يضع أمام ضيوفه ما تيسر له على الرغم من ضيق أحوال الكثيرين لدرجة أن البعض لا بد له من شراء الضيافة حتى لو كانت بالدّين ، وهذه الصفة تدل على كرم وطيب مجتمعاتنا ، فتجد أن البعض لا يهنأ بطعامه إلا إذا قدمه لضيوفه وتناولوه معه كالمنسف والشواء أو حامض القرع (اليقطين) ... , الأحاديث في كل الحالات لا تنقطع والصفة المشتركة للحديث في كل زيارة وكل جلسة هو حديث الثورة وما آلت إليه من نصر في مناطق وخسارة في مناطق أخرى من بطولات ومن خيانات من شهداء ومعتقلين وجرحى من دمار للمدن والقرى واختفاء لأحياء بكاملها من مؤامرات دولية إلى خيانات عربية من مشردين في العراء ولاجئين إلى دول الجوار ونازحين إلى مخيمات الموت ... التي يمر على سكانها العيد وهم يرددون ((بأي حال أتيت يا عيد)) الدموع تنسكب على الخدود القلوب تحن للأهل الذين فرقتهم أيدي الطغاة تحن إلى الأصدقاء والأحباب تحن للأوطان تحن إلى الديار تحن إلى الحارات القديمة تحن إلى مقاعد الدراسة تحن إلى المعامل والمزارع والأسواق تحن إلى الجدران تحن إلى الحدائق تحن إلى زقزقة العصافير هناك حيث ذكريات الطفولة ، تشاهد على وجوه الرجال علامات القهر والبؤس وتجاعيد الحياة ، عيون الأطفال ترقب الزائرين لعلهم يحملون لهم ما يسليهم أو ما يجدون فيه حياة الطفولة التي افتقدوها منذ سنوات فلا مدارس ولا باحات بل عودة إلى الأمية من جديد ،النساء آآآآه ويا لهنّ من نساء فلقد حولتهم الظروف القاسية في هذه المخيمات إلى أشباه رجال فلا مكان لمطابخ وحمامات المرمر والبورسلان ولا مكان للكوافيرات والمزينات والمصففات والمعطرات لا مكان حتى للمرآة لا مكان للفراش الناعم لا مكان للدلع و المسامرات لا مكان للآهات والأنات فالخيمة بجوار الخيمة وغالباً ما تختلط الأصوات فلا تعلم من أين أتاك الصوت أهو من خيمتك أم من خيمة الجيران والمصيبة أكبر عندما تكون الخيمة ممزقة ومكشوفة فتظن نفسك أنك جالس في خيمة الجيران ، لكن ما يهدأ من الروع أن مجتمعاتنا مجتمعات ربيت على الفطرة والأخلاق والالتزام وغض البصر والصبر والمصابرة وهي خصال مفقودة في مجتمعات أخرى ، الأحاديث في المخيمات لا تختلف عن غيرها بأماكن أخرى فلا تنقطع عن الثورة والثوار والمجاهدين الذين يقضون العيد على ساحات القتال أو في أماكن الرباط وهم يتذكرون إخوانا لهم كانوا في أعياد سابقة معهم ، يتعايدون على قبضات اللاسلكي ، تأتيهم السكاكر والحلويات وهم في محارسهم أو في طريقهم إلى الجبهات لا وقت لديهم للزيارات أو للمسامرات هممهم عالية ، همهم حماية البلاد وتوفير الأمن والأمان لأهليهم , فالجهاد خيارهم والشهادة أمامهم و النصر هدفهم .

هذا هو الشعب السوري المعطاء الذي تتجلى في روحه خصال الإسلام وقيم الحضارة الإنسانية الأصيلة فرحمة وعفو وتسامح وتآلف وجهاد وصبر وتضحية، هذا الشعب الذي يقف في وجه طغاة العالم يطلب العون والنصر والفرج من الله وحده لكن هل للضمير العالمي من صحوة وهل للشعوب الإسلامية والعربية من هبّة وهل للمتغطرسين من أبناء هذا الشعب من عودة لجادة الصواب، بمثل هكذا مجتمعات يتحقق النصر وليعلم الجميع (إذا كان الله معك فمن عليك؟) فكلما كرسنا الأخلاق والقيم وتعاليم الإسلام في حياتنا وفي مجتمعاتنا أتانا النصر مسرعاً من عند الله، أعاد الله علينا العيد بالهداية والفرج ونصر مؤزر وعودة إلى الديار والحمد لله رب العالمين.

العادات الخمسة عند الاشخاص الأذكياء

محمد سعيد

ثقافة

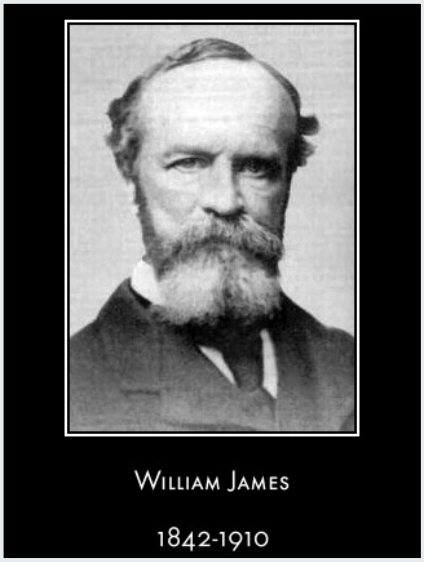

يقول ويليام جيمس: أن أعظم اكتشاف في الفترة التي عاصرها أن البشر يستطيعون تعديل حياتهم من خلال تغيير سلوكهم يوما بعد يوم يصبح من الشائع قبول مفهوم مفاده أن الذكاء العاطفي emotional intelligence وهو جزء مهم من الذكاء الاجتماعي وله تأثير كبير على حياتنا، ابتداءً من النجاح في العمل إلى علاقاتنا مع الآخرين إلى جميع نواحي الحياة.

والشيء الجميل في هذا هو أنه وخلافاً للذكاء العادي (IQ)) فإن الذكاء العاطفي (EI) يمكن أن نتحكم بزيادته.

كيف يمكننا أن نزيد الذكاء العاطفي الاجتماعي ؟؟؟

بغض النظر عن المستوى الذي ننطلق منه فإننا نستطيع ذلك من خلال تبني وممارسة عادات جديدة هي خليط بين الأفكار والسلوك.

في هذا المقال سنعرض على القارئ خمس نصائح عن عادات يمكن تبنيها وموجودة عند الأشخاص الذين يتميزون بمستوى ذكاء عاطفي مرتفع:

١. ركز على الناحية ا لإ يجا بية

في الوقت الذي لايهمل الأشخاص الأذكياء عاطفياً أو ينكرون السلبيات فيما حولهم ولكنهم يمضون وقتهم وطاقتهم في التركيز على النواحي الإيجابية.

إنهم يعتقدون (الأشخاص الأذكياء عاطفياً) أنهم بفعل ذلك سوف يجذبون إليهم الأشخاص ذوي التفكير الإيجابي ومن خلال ذلك المناسبات الإيجابية.

عندما ينظرون إلى مامضى من أحداث مرت معهم فإنهم ينظرون إلى ماكان جيداً بدل أن ينظروا إلى ما كان سيئاً ويختارون أن يمضوا وقتهم مع أشخاص مثلهم من ذوي التفكير الإيجابي والتفاؤل بالمستقبل.

٢. انظر إلى الأمام ودع الماضي ورائك :

الأشخاص الذين لديهم تطور في الذكاء العاطفي يتعلمون من إخفاقاتهم ومن أخطائهم ومن ثم ينطلقون إلى الأمام ولديهم ميل طبيعي أن يبحثوا عن الدروس التي يمكن أن يستفيدوا منها في الأيام القادمة من التجارب السابقة ولكنهم لاينبشون في الماضي ويختارون بدل ذلك أن يفكروا في الاحتمالات التي تنتظرهم.

فالإنسان ذو التفكير إيجابي هو الذي ينظر ويرى الإمكانيات المتاحة أمامه في الوقت الذي لا يرى فيها الأخرين سوى المصاعب والمتاعب.

٣. اصنع الروابط مع الأخرين وحافظ عليها:

على الرغم من أنهم ودودون ومنفتحون فإن الناس الأذكياء عاطفياً (EI) ليسوا مندفعين، ويتمتعون بالرغبة والإمكانية اللازمة لأن يقيموا روابط مع الأخرين دون أن يسمحوا للأخرين بأن يستغلوهم أو يستغلوا وقتهم وحاجاتهم من خلال تلك العلاقات.

ثقة النفس التي لديهم تجعلهم يعتمدون على قدراتهم الداخلية التي تقودهم للإبتعاد عن الشخص الذي يريد أن يستغلهم بشكل لطيف ومهذب ودون تردد فهم يستطيعون أن يقولوا لا للحالة أو للطلب الذي قد يؤدي إلى أي فعل لا يخدم بشكل أفضل اهتماماتهم وقيمهم.

٤. استمر في التعلم والتطور طيلة فترة حياتك:

الأذكياء عاطفياً يرون في الحياة فرصة مستمرة للنمو أو التطور والتعلم، وهم باستمرار يطورون معرفتهم بالعالم المحيط بهم ويستثمرون وقتهم وطاقاتهم في تطوير ذاتهم وتحسين شخصياتهم، وعندهم فضول تجاه الأشخاص الأخرين بحيث أنهم ينظرون إلى أي تفاعل مع الآخر على أنه فرصة لكي يتعلموا منهم شيئاً جديداً أو ليكسبوا وجهة نظر لم تكن لديهم من قبل وعلى الرغم من أنهم واثقين من أنفسهم وإمكانياتهم ولكنهم أيضاً يدركون أن هناك شيئاً ما ينقصهم ويمكن أن يتعلموه من كل شخص ممكن أن يلتقوا به.

٥. استمتع برحلتك في الحياة وكن مرحاً:

اضافةً لأن الأذكياء عاطفياً أهدافهم محددة ويسعون باستمرار لزيادة القواعد المعرفية لديهم فإن الأشخاص الاذكياء عاطفياً يدركون أهمية الإستمتاع بالحياة، إنهم متمتعون ومتعطشون لاستكشاف ماهو جديد ويحبون أن يجربوا عادات واهتمامات جديدة تمكنهم من أن يختبروا الحياة بأفضل ما يمكن، إن الإدراك الذاتي لعواطفهم يجعلهم واعين لأنهم يحتاجون لبعض الوقت لكي يستريحوا أو يسترخوا أو يلعبوا.

إنهم أولئك الناس الذين لديهم استعداد أن يدفعوا الأموال لكي يأخذوا كورسات في هوايات جديدة واهتمامات جديدة خلال حياتهم وباستمرار يوسعون خبراتهم ويفعلون مايزيد من استمتاعهم بالحياة، لديهم روح المغامرة ودفئ المشاعر اللازمة بالترحيب وبالتعرف على الأخرين مما يجذب الأخرين إليهم خصوصاً الذين يبادلوهم التفكير وهو مايعطيهم شبكة من الدعم القوي يعتمدوا عليها في حياتهم.

فتاة مسيحية سورية توجه رسالة للعالم

قضايا الثورة / كذب الروس

منذ عدة أشهر ، خطفت داعش ٣٠٠ سرياني أوأرثوذكسي قرب الحسكة ، مشوا إلى حتفهم دون أي مقاومة ، قوات الأسد المدعومة من بلادكم (روسيا)كانت متمركزة على بعد عدة أميال منهم و لم تنقذ إخوانكم الأرثوذكسيين .

كنيستكم و بلادكم تبدي اهتمام كبير بحماية المسيحيين ولكن دعمها المستمر للأسد لم يفيد في ذلك .

الأب شابلن المتحدث باسم الكنيسة الأرثوذكسية الروسية صرح مؤخراً أن الحرب التي تخوضها روسيا في سوريا هي حرب مقدسة؛

قد يكون هناك عدالة في مقاتلة داعش ، لكن لا شيء مقدس في دعم مجرم كالأسد يقف على الحياد حين يرى مسيحيين يختطفون و يقتلون من قبل داعش بل و يموت بسبب جرائمه آلاف من السوريين الأبرياء .

كما لا ننسى المئات من معتقلينا المسيحيين في سجون الأسد : كابرييل موشي و خليل معتوق على سبيل المثال ، ناشطي حقوق إنسان ينتمون للكنيسة الأرثوذكسية مختفيين في سجون الأسد منذ عامين .

سأذكركم بالأب سيرافيم، الابن البار لكنيستنا، حين كان يقطع الخشب في الغابة هاجمه لصوص بفأسه الخاص، ظنّوا أنه يمتلك الكثير من المال لكن عندما فتشوه وجدوا أنه

لا يملك سوى صورة لمريم العذراء. سامح سيرافيم اللصوص الذين هاجموه،

أما أنا حاولت أن أفعل مثله وأسامح من اعتقلني وعذبني وعذب أهل بلدي ولكني فشلت.

في آذار ال٢٠١١ هاجمني لصوص شبيهين بالذين هاجموا الأب سيرافيم ، لم يجدوا شيء معي سوى ورق كتب عليه (الحرية لسوريا)

الذين هاجموني كانوا عصابات الأسد واعتقلوني لهذا السبب،من هاجموا أبناء كنيستنا مؤخراً هم داعش . ولكن حين يكون الخيار بين داعش والأسد نختار المسيح الذي علمنا أن نختار الحرية.

مسيحيي سوريا في خطر حقيقي الآن ، الأسد يستعملهم كبيادق للحفاظ على حاشيته في الحكم . يحتكرون السلطة و المال و القوة ، لا يأبهون لمسحيي سوريا بكافة طوائفهم .

مئات من بلدي خاطروا وعبروا البحر للوصول لأوروبا وكانوا على وشك الغرق، بينما ما تزال جماعات الأسد آمنة في قراها.

هذه الحرب لن تحمي أو تدعم مسيحيي سوريا لأن هذا النظام الانتهازي يستغل المسيحيين لمصالحه فقط .

احتكر الأسد الدفاع عنهم بينما هو في الحقيقة يفرح إذا رآهم يقتلون على أيدي داعش ليستمر بالتشدق بأنه الحامي الأمين لهم .

نريد أن نرى روسيا تقف مع السوريين الأخيار: مسيحييها وإخوتهم من مسلمي سوريا المعتدلين لا مع داعش ولا مع الأسد.

٨٠ ٪ بالمئة من السوريين هم من السنة، من بين هؤلاء السنة قلة قليلة جداً هم المنضمين تحت تنظيم داعش أو القاعدة. عشنا وإخواننا المسلمين لمئات السنين معاً قبل الأسد وكذلك سنعيش بعده.

الضربات الروسية ستخلق كره و توتر بين مسيحيي سوريا و مسلميها لأن الأسد يدفعكم لدعمه دون أدنى حس بالمسؤولية باسمنا (مسيحيي سوريا) .

باسل شحادة صانع أفلام سوري و أحد أفراد كنيستنا الأرثوذكسية، قتله الأسد لأنه كان أحد المتظاهرين السلميين في حمص حين كانت انتفاضتنا سلمية .

تم منع كنيستنا في دمشق من قبل قوات الأمن من دفن باسل و الصلاة عليه فدفن باسل في كنيسة في حمص كانت تابعة لنفوذ الجيش الحر

آنذاك. المفارقة أن من رافقوا باسل شحادة من مقاتلي الجيش الحر هم نفسهم من تقتلهم الغارات الروسية .

الإقتصاد السوري خلال الأربعة أعوام الأولى من الثورة السورية

انفوغراف/اقتصاد

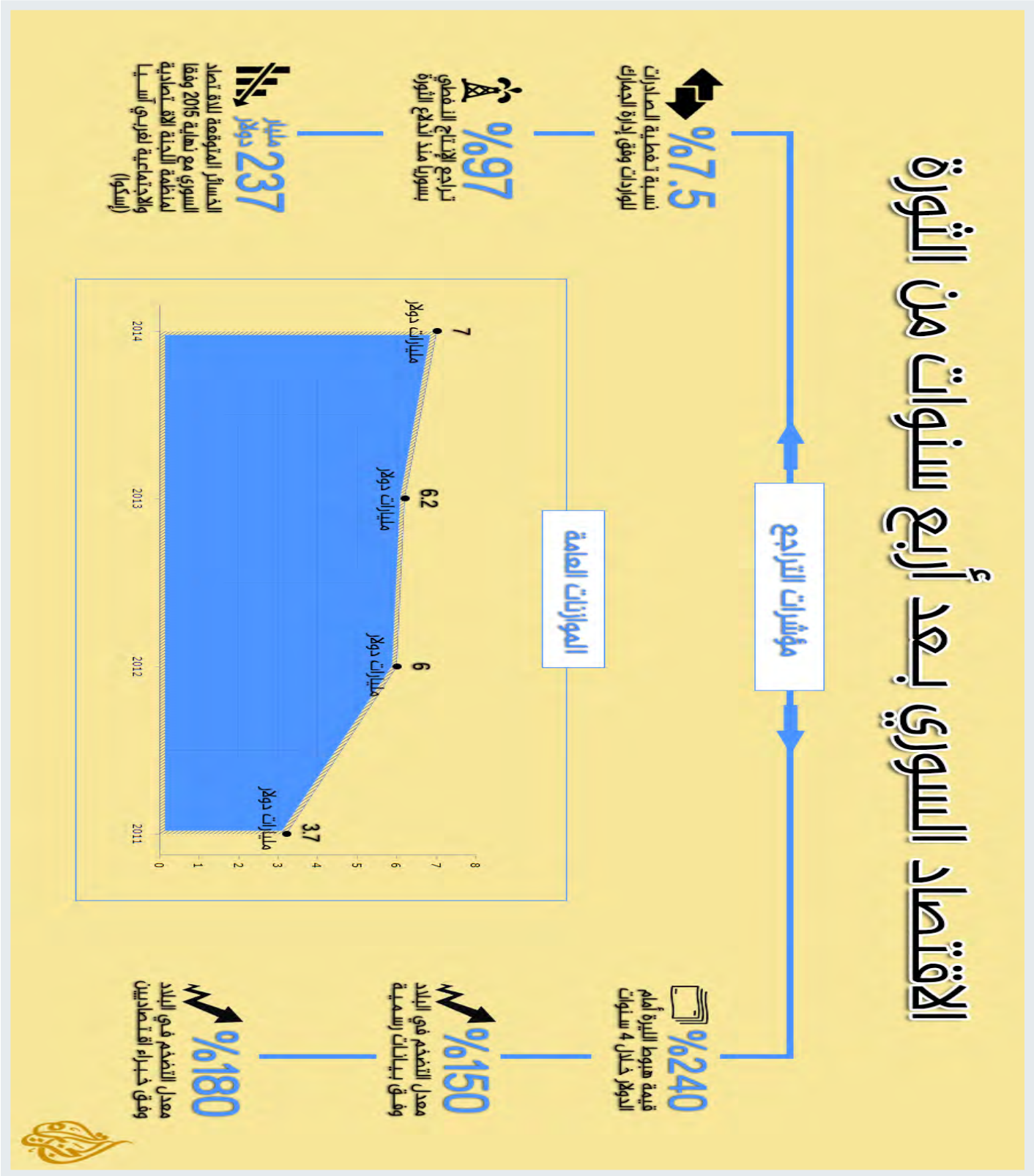

بسمة حزينة حيث يعيش شعب مكلوم

منظمات

عوائل قابعة في منطقة لا تدري ما ينتظرها
لا يخلوا بيتها من شهيد تبكيه أمه أو مصاب أو أصحاب بيت مدمر أو نازحين مهجرين من منازلهم
نعم هي حمص التي كانت في يوم من الأيام عاصمة الثورة في وقت جارت عليها الأيام لتصبح حمص المحتلة بعد أن باتت مدينتها وأحيائها تحت سيطرة قوات احتلال الأسد
يعيش أهلها تحت سلطة احتلال فلا يكاد يخلوا فيها شارع من حاجز أمني أو شبيحة تتمشى يلقون بلائهم وسخطهم على المارة إما بإهانة أو بالضرب أحياناً يعتبرون من كان في يوم من الأيام شريكهم في البلد هو عدوهم الحقيقي
لم تعد الناس تشعر بإنسانيتها ولكنها تعلم أن الفرج قادم
ينبثق من هذه البقعة الجغرافية حي كبير واسع نسبياً فآلاف من العائلات المدنية القابعة في سجن كبير جعل نظام الأسد همهم هو لقمة عيشهم داخل ما يسمى حي الوعر (حمص الجديدة) ١٢٥٠٠٠ نسمة ما بين شيخ وامرأة وطفل وشاب يفرض عليهم طوق أمني لا يشعر به إلا من بات يعيش داخله أو أحد قد اشتاق لمن هو أسير ضمنه فالسجن قد يسمح للسجين بزيارة من أهله وأقربائه وبعض الوقت معهم فما بال من غابت عيناه عن أهله لأكثر من عامان
حي يعيش حياة صعبة يسعى جميع من بداخله للعمل وبث الروح والأمل وكلما اجتاز خطوة للأمام وجد من يسد طريقه بعثرة أكبر من التي كانت قبلها لتبدأ رحلة التجاوز الجديدة
ونحن منظمة شهيد من منظمات المجتمع المدني السوري العاملة على الأرض ضمن محافظة حمص والتي تسعى جاهدة من أجل العمل والمساعدة وتقديم كل ما نستطيع تقديمه ضمن إمكانياتنا المتوفرة.
كان أخر أعمالنا ضمن محافظة حمص هو مشروع أضحية العيد الذي قمنا بتنفيذه بظروف قاهرة فالنظام كان في حمص المحتلة مراقباً ومتابعاً لكل الأمور ليس لشيء سوى التضييق على أهالي مدينة حمص أكثر فأكثر يتابع تحركات الشباب ويراقبهم في الأزقة والطرقات يفتش ما يحملون وعند الشك بأي أحد فالاعتقال الاعتباطي هو فعله الأول
بفضل الله استطعنا تأمين ١٤ أضحية وأخذها لمكان أمن نسبياً ليبدأ تنفيذ المشروع بأول أيام عيد الأضحى ومع صيحة التكبيرات يكبر على الأضاحي وتذبح لتسلخ وتقطع وتقسم ومن ثم تبدأ رحلة التوزيع المحفوفة بالمخاطر أيضاً فتشعر وكأن هناك من يراقبك هنا ومن ينظر اليك هناك ومن يمشي وراء خطواتك حتى تصبح دقات قلبنا متسارعة بتسارع التحركات إلى ان أنهينا تنفيذ المشروع وتم إيصال الحصص لأهالي الأطفال الأعزاء ورأينا البسمة على وجوههم لتنسينا خوفاً كنا نزوقه طيلة خطواتنا ففي كل لحظة كنا معرضين للاعتقال والسؤال ولكن بفضل الله انهينا عملنا على أتم وجه في ظروف قاهرة.
أما في حي الوعر المحاصر كان النظام أشد إصرار لحرمان الأهالي داخل الحي من مادة اللحم كما باقي المواد التي تم منعها نهائيا من الدخول إلى الحي المحاصر منذ أكثر من شهرين ,ولكن بفضل الله تيسر لنا الأمر وقمنا بعد رحلة بحث طويلة بشراء عجل من داخل الحي رغم صعوبة الإيجاد وغلاء الأسعار واستطعنا تأمين مكان أمن لتنفيذ المشروع خوفاً من القصف الذي كنا نتوقعه من نظام كان من عادته

قتلنا في أول أيام العيد لننفذ المشروع ونقسم الحصص حسب أعداد العوائل المستفيدة ونبدأ بتوزيعها لهم
كل المشاق والصعوبات تهون عندما نقوم بإيصال حصة الأضحية لعائلة قد فقدوا معيلهم لنقدم لهم المساعدة ولو بالشيء القليل الذي أعاننا الله عليه

تروي أم خالد أم لثلاث أيتام أنها لم تزوق اللحمة مع أطفالها منذ أكثر من ثلاثة أشهر وعندما كانت اللحمة متوفرة بقلة وباهظة السعر لم تستطع الشراء لأطفالها ولا تخزين أي شيء منها ولكن الحمد الله الذي لم يقطعهم حتى في أصعب الظروف التي تعيشها مع أطفالها وجاء من يوصل لهم نصيبهم منها ويخفف عنهم قليلاً تشير ام خال الى أن معظم منازل الحي خلت تماما من المواد الأساسية وحتى فرحة العيد قد غابت عن أبنائها فلا حدائق للعب بسبب حقد النظام واستهدافه لهم كما حصل ثالث أيام العيد ولا محال تجارية تشتري لهم بعض الحلويات فالحي بحاجة للسكر والملح كأقل تقدير فحتى هذه المادتين بدأت تنقز نهائياً

رغم كل هذه الظروف تعمل منظمات المجتمع المدني داخل جميع المناطق المحاصرة السورية لترسم البسمة والفرحة على وجوه من حرمهم النظام منها

نعم هو الإصرار على الحياة من أجل متابعة طريق صعب بات يدركه جميع السوريين في ظل تأمر دولي عظيم وشلال دم لا يتوقف دونما حسم يلوح في الأفق القريب

ونحن منظمة شهيد سنعمل ونقدم لأهلنا في الداخل المساعدة مهما اشتدت الظروف وصعبت الطرق وقلت الوسائل إلا أننا سنعمل ونعمل دون كلل لنشعرهم أن هناك من يقف بجانبهم ويشعر بهم ويهتم لأمرهم فهم أهلنا ونحن قد سخرنا رب العباد لعونهم راجين من الله عز وجل الثواب لنا والفرج عنهم في القريب العاجل بإذنه تعالى

قصة اعتماد التقويم الهجري

ثقافة و فن

التقويم الهجري هو تقويم قمري استخدمه العرب قبل الإسلام بقرون، لكن أسماء أشهره وترتيبها تعددت حسب ما رأته كل قبيلة. وقد تسبب ذلك التباين بمشاكل

في توقيت الحج إلى الكعبة، وهي ممارسة كان العرب يحرصون على القيام بها بشكل دوري، فتداعى زعماؤهم لتوحيد أسماء الأشهر العربية وترتيبها.

احتضنت مكة عام ٤١٢ للميلاد اجتماعا ضم سادة قبائل العرب لتوحيد أسماء أشهر التقويم، وعقد الاجتماع في حياة كلاب بن مرة خامس جد للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

ويعتمد التقويم العربي -الذي أصبح فيما بعد التقويم الهجري الإسلامي- على حركة القمر، ولذلك يصنف على أنه تقويم قمري.

اعتمد المسلمون التقويم العربي ليكون تقويم الدولة الإسلامية، ونظرا لاعتماده الهجرة النبوية الشريفة بداية له فقد سمي بالتقويم الهجري. وقد اعتمد بعد سنتين ونصف السنة من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في ربيع الأول من عام ١٦ للهجرة، وكان يوم ١ المحرم من عام ١٧ للهجرة بداية أول سنة هجرية بعد اعتماد التقويم الهجري.

وفيما يلي شرح لمعاني أسماء أشهر التقويم الهجري:

المحرّم: (المُحَرّم الحَرَام) وهو أول شهور السنة الهجرية ومن الأشهر الحرم: سُمّي المحرّم لأن العرب قبل الإسلام كانوا يحرّمون القتال فيه.

صفر: سمي صفرًا لأن ديار العرب كانت تصفر أي تخلو من أهلها فيه للحرب وقيل لأن العرب كانوا يغزون فيه القبائل فيتركون من لقوا صفر المتاع.

ربيع الأول: سمي بذلك لأن تسميته جاءت في الربيع فلزمه ذلك الاسم.

ربيع الآخر: سمي بذلك لأنه تبع الشّهر المسمّى بربيع الأوّل.

جمادى الأولى: كانت تسمى قبل الإسلام باسم جمادى خمسة، وسميت جمادى لوقوعها في الشتاء وقت التسمية حيث جمد الماء وهي مؤنثة اللفظ.

جمادى الآخرة: سمي بذلكَ لأنّه تبع الشّهر المسمّى بجمادى الأولى.

رجب: وهو من الأشهر الحرم: سمي رجبًا لأنه من الأشهر الحرم وكانت العرب ترجب رماحها فيه أي تنزع النصل من الرمح وتكف الناس عن القتال. وقيل: رجب أي التوقف عن القتال.

شعبان: لأنه شعب بين رجب ورمضان، وقيل سمي شعبان لأن الناس تتفرق فيه ويتشعبون طلبا للماء. وهناك رأي يقول إنه ربما سمي شعبان لأن العرب كانوا يتشعبون فيه ويفترقون للحرب بعد قعودهم عنها في شهر رجب.

رمضان: وهو شهر الصّوم عند المسلمين. سُمّي بذلك لرموض الحر وشدة وقع الشمس فيه وقت تسميته، حيث كانت الفترة التي سمي فيها بذلك شديدة الحر.

شوال: وهو الشهر الذي يقع فيه عيد الفطر ، وسمي بذلك لشولان النوق فيه بأذنابها إذا حملت «أي هزلت وجف لبنها»، فيقال تشوّلت الإبل: إذا هزلت وجفّ لبنها.

ذو القعدة: وهو من الأشهر الحرم: سمي ذا القعدة لأنه أول الأشهر الحرم وفيه تقعد الناس عن الحرب.

ذو الحجة: وفيه موسم الحج وعيد الأضحى ومن الأشهر الحرم، وقد سمي بذلك لأن العرب قبل الإسلام يذهبون للحج في هذا الشهر.

ونظرا لاعتماد التقويم الهجري على حركة القمر، فإن السنة الهجرية تتقدم كل عام ١١ يوما، لذلك فإن الأشهر الهجرية قد تقع في مواسم تختلف عن المواسم التي سميت بها وقت اعتمادها.

المصدر : الجزيرة نت

كاريكاتير

تدخلنا
لحماية
المدنيين
www.aljazeera.net

للتدخل الخارجي
عدا روسيا وإيران

لقد كانت ولادة اتحاد منظمات المجتمع المدني من رحم الثورة ومن أجلها بتاريخ ١٢-١-٢٠١٢ في الملتقى لأول في استانبول حيث تداعى مندوبوا ثلاثون منظمة مجتمع مدني عاملة في دعم الثورة السورية للاجتماع في استانبول وكان همهم العمل المدني ودعم الأهل والهدف الأكبر هو أيجاد بنية تحتية لعمل مدني مستدام لوطننا الغالي سوريا في مجتمع حر كريم ينعم بأعلى درجات المواطنة والحرية وتكافؤ الفرص .

المشهد الحالي : خمسة ملايين مشرد ولاجئ منهم مليوني طفل في الخارج ومليوني طفل في الداخل محرومين من التعليم والتربية عداك عن نقص وسائل الحياة الاخرى- وتمزق لروابط الاسرة وانتهاك لحقوق المرأة واعتداء على حقوقها وشرفها والمتاجرة بها عداك عن القتل والتشريد. مخيمات للاجئين ضاقت بها حدود الجوار منها الجيد ومنها الذي لايرقى الى أدني المعايرالانسانية .مشردين دون ملاجئ وربما تحت الاشجار أو في المدارس.توقف عجلة الحياة والصناعة والتنمية هجرة دائمة ومشكلة يبدو أنها ستسير الى سنين حتى تحسم وبأرادة دولية.تقاعس الغرب والشرق وتقصير الصديق الذي يرهن دعمه بمصالحه القومية والوطنية أو بالمعلم الأكبر

-حالة من التشرذم العسكري والتفرق المدني وعشرات من المنظمات الداعمة أغلبها وطني سوري وبعضها القليل دولي تقوم بالمساعدة والعمل اليومي لتخفيف الألم

- نقص كبير في المنظمات في الداخل والخارج التي تغطي حاجات المواطنين المدنية

-أغاثات كبيرة تتدفق الى مناطق معينة (حلب وريفها وادلب) ومناطق لايصلها الا القليل ومناطق محرومة تماما من الخدمة

-العاملين في المظمات أغلبهم متطوعين والقليل منهم ١٥٪هم فاعلون فقط والباقي يصرفون فضالة أوقاتهم

لاوجود لخبرة في العمل التطوعي بأنواعه أفرادا ومنظمات والكل يعمل بماتيسر له-

تداخل وتضارب أحيانا وفشل أحيانا وخلل مادي وخسارات أحيانا مالية وبشرية-

العامل الأكبر في المشكلة هو العجز في الموارد البشرية المدربة-

-انعدام الجهة المركزية (الدولة) أو أية جهة مركزية مساندة في العمل مثل الامم المتحدة وأن وجدت فوجودها ضعيف ليس له أيةا ثار

الحاجة المستقبلية لتأسيس مشروع مدني حضاري على مستوى سوريا المدنية يوازي مثيلاتها-

هذه هي أجواء تواجد به اتحادنا وامام تحديات كبيرة تعجز عن حلها دول مجتمعة

ومن هنا كانت انطلاقتنا وحملنا الراية منطلقين في سد هذه الثغرة المهمة لثورتنا ولمستقبل بلدنا فوضعنا الرؤية وحددنا الاهداف وانطلقنا بما أوتينا من قوى بشرية ومالية محدودة لتحقيق هذا الهدف الكبير

تنظيم العمل المدني وتطويره وتنسيق جهوده والتشبيك وتدريب الكوادرعلى طريق بناء مجتمع مدني لسوريا حلم المستقبل